مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
ⲧⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٥ - العدد ٤٣ و٤٤ | الجمعة ٣ نوفمبر ٢٠١٧م - ٢٤ بابه ١٧٣٤ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

اجتماع بطاركة الشرق في برلين

قداسة البابا والآباء بطاركة الشرق في ضيافة رئيس جمهورية ألمانيا

فلسفة الحياة

يُعتبر مزمور ٣٧ الذي كتبه داود النبي في أواخر حياته سجلًا خالدًا لفلسفة حياة الإنسان شريرًا وبارًا إذ كتب لنا خبرته ونصائحه خاصة للأبرار في زمن الضيقات والآلام..

أدعوك عزيزي القارئ لكي تتأمل في آيات هذا المزمور وتستفيد به لمشوار حياتك، وحاول أن تحفظه وتصلي به، لأنه لا يوجد بين مزامير الأجبية.

١ لاَ تَغَرْ مِنَ الأَشْرَارِ، وَلاَ تَحْسِدْ عُمَّالَ الإِثْمِ.

٢ فَإِنَّهُمْ مِثْلَ الْحَشِيشِ سَرِيعًا يُقْطَعُونَ، وَمِثْلَ الْعُشْبِ الأَخْضَرِ يَذْبُلُونَ.

٣ اتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ وَافْعَلِ الْخَيْرَ. اسْكُنِ الأَرْضَ وَارْعَ الأَمَانَةَ.

٤ وَتَلَذَّذْ بِالرَّبِّ فَيُعْطِيَكَ سُؤْلَ قَلْبِكَ.

٥ سَلِّمْ لِلرَّبِّ طَرِيقَكَ وَاتَّكِلْ عَلَيْهِ وَهُوَ يُجْرِي.

٦ وَيُخْرِجُ مِثْلَ النُّورِ بِرَّكَ، وَحَقَّكَ مِثْلَ الظَّهِيرَةِ.

٧ انْتَظِرِ الرَّبَّ وَاصْبِرْ لَهُ، وَلاَ تَغَرْ مِنَ الَّذِي يَنْجَحُ فِي طَرِيقِهِ، مِنَ الرَّجُلِ الْمُجْرِي مَكَايِدَ.

٨ كُفَّ عَنِ الْغَضَبِ، وَاتْرُكِ السَّخَطَ، وَلاَ تَغَرْ لِفِعْلِ الشَّرِّ

٩ لأَنَّ عَامِلِي الشَّرِّ يُقْطَعُونَ، وَالَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ الرَّبَّ هُمْ يَرِثُونَ الأَرْضَ.

١٠ بَعْدَ قَلِيلٍ لاَ يَكُونُ الشِّرِّيرُ. تَطَّلِعُ فِي مَكَانِهِ فَلاَ يَكُونُ.

١١ أَمَّا الْوُدَعَاءُ فَيَرِثُونَ الأَرْضَ، وَيَتَلَذَّذُونَ فِي كَثْرَةِ السَّلاَمَةِ.

١٢ الشِّرِّيرُ يَتَفَكَّرُ ضِدَّ الصِّدِّيقِ وَيُحَرِّقُ عَلَيْهِ أَسْنَانَهُ.

١٣ الرَّبُّ يَضْحَكُ بِهِ لأَنَّهُ رَأَى أَنَّ يَوْمَهُ آتٍ!

١٤ الأَشْرَارُ قَدْ سَلُّوا السَّيْفَ وَمَدُّوا قَوْسَهُمْ لِرَمْيِ الْمِسْكِينِ وَالْفَقِيرِ، لِقَتْلِ الْمُسْتَقِيمِ طَرِيقُهُمْ.

١٥ سَيْفُهُمْ يَدْخُلُ فِي قَلْبِهِمْ، وَقِسِيُّهُمْ تَنْكَسِرُ.

١٦ اَلْقَلِيلُ الَّذِي لِلصِّدِّيقِ خَيْرٌ مِنْ ثَرْوَةِ أَشْرَارٍ كَثِيرِينَ.

١٧ لأَنَّ سَوَاعِدَ الأَشْرَارِ تَنْكَسِرُ، وَعَاضِدُ الصِّدِّيقِينَ الرَّبُّ.

١٨ الرَّبُّ عَارِفٌ أَيَّامَ الْكَمَلَةِ، وَمِيرَاثُهُمْ إِلَى الأَبَدِ يَكُونُ.

١٩ لاَ يُخْزَوْنَ فِي زَمَنِ السُّوءِ، وَفِي أَيَّامِ الْجُوعِ يَشْبَعُونَ.

٢٠ لأَنَّ الأَشْرَارَ يَهْلِكُونَ، وَأَعْدَاءُ الرَّبِّ كَبَهَاءِ الْمَرَاعِي. فَنُوا. كَالدُّخَانِ فَنُوا.

٢١ الشِّرِّيرُ يَسْتَقْرِضُ وَلاَ يَفِي، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَتَرَأَّفُ وَيُعْطِي.

٢٢ لأَنَّ الْمُبَارَكِينَ مِنْهُ يَرِثُونَ الأَرْضَ، وَالْمَلْعُونِينَ مِنْهُ يُقْطَعُونَ.

٢٣ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ تَثَبَّتُ خَطَوَاتُ الإِنْسَانِ وَفِي طَرِيقِهِ يُسَرُّ.

٢٤ إِذَا سَقَطَ لاَ يَنْطَرِحُ، لأَنَّ الرَّبَّ مُسْنِدٌ يَدَهُ.

٢٥ أَيْضًا كُنْتُ فَتًى وَقَدْ شِخْتُ، وَلَمْ أَرَ صِدِّيقًا تُخُلِّيَ عَنْهُ، وَلاَ ذُرِّيَّةً لَهُ تَلْتَمِسُ خُبْزًا.

٢٦ الْيَوْمَ كُلَّهُ يَتَرَأَّفُ وَيُقْرِضُ، وَنَسْلُهُ لِلْبَرَكَةِ.

٢٧ حِدْ عَنِ الشَّرِّ وَافْعَلِ الْخَيْرَ، وَاسْكُنْ إِلَى الأَبَدِ.

٢٨ لأَنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الْحَقَّ، وَلاَ يَتَخَلَّى عَنْ أَتْقِيَائِهِ. إِلَى الأَبَدِ يُحْفَظُونَ. أَمَّا نَسْلُ الأَشْرَارِ فَيَنْقَطِعُ.

٢٩ الصِّدِّيقُونَ يَرِثُونَ الأَرْضَ وَيَسْكُنُونَهَا إِلَى الأَبَدِ.

٣٠ فَمُ الصِّدِّيقِ يَلْهَجُ بِالْحِكْمَةِ، وَلِسَانُهُ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ.

٣١ شَرِيعَةُ إِلهِهِ فِي قَلْبِهِ. لاَ تَتَقَلْقَلُ خَطَوَاتُهُ.

٣٢ الشِّرِّيرُ يُرَاقِبُ الصِّدِّيقَ مُحَاوِلاً أَنْ يُمِيتَهُ.

٣٣ الرَّبُّ لاَ يَتْرُكُهُ فِي يَدِهِ، وَلاَ يَحْكُمُ عَلَيْهِ عِنْدَ مُحَاكَمَتِهِ.

٣٤ انْتَظِرِ الرَّبَّ وَاحْفَظْ طَرِيقَهُ، فَيَرْفَعَكَ لِتَرِثَ الأَرْضَ. إِلَى انْقِرَاضِ الأَشْرَارِ تَنْظُرُ.

٣٥ قَدْ رَأَيْتُ الشِّرِّيرَ عَاتِيًا، وَارِفًا مِثْلَ شَجَرَةٍ شَارِقَةٍ نَاضِرَةٍ.

٣٦ عَبَرَ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ، وَالْتَمَسْتُهُ فَلَمْ يُوجَدْ.

٣٧ لاَحِظِ الْكَامِلَ وَانْظُرِ الْمُسْتَقِيمَ، فَإِنَّ الْعَقِبَ لإِنْسَانِ السَّلاَمَةِ.

٣٨ أَمَّا الأَشْرَارُ فَيُبَادُونَ جَمِيعًا. عَقِبُ الأَشْرَارِ يَنْقَطِعُ.

٣٩ أَمَّا خَلاَصُ الصِّدِّيقِينَ فَمِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، حِصْنِهِمْ فِي زَمَانِ الضِّيقِ.

٤٠ وَيُعِينُهُمُ الرَّبُّ وَيُنَجِّيهِمْ. يُنَقِّذُهُمْ مِنَ الأَشْرَارِ وَيُخَلِّصُهُمْ، لأَنَّهُمُ احْتَمَوْا بِهِ.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص

متابعة اخبارية: المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية
جرافيك: القس بولا وليم
التنسيق الداخلي: عادل بخيت
المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي
محرر: بيتر صموئيل
الموقع الإلكتروني: ديفيد ناشد
خطوط: مجدي لوندي
تصوير: مرقص اسحاق

المطبعة: مطابع النوبار – العبور – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

أخبار الكنيسة

الرئيس الألماني يستقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

استقبل الرئيس الألماني **فرانك فلاتر شتاينماير**، مساء يوم الأربعاء ١٨ أكتوبر ٢٠١٧م، **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، وعددًا من بطاركة وأساقفة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، والمتواجدين ببرلين لحضور اجتماعات «المسيحية في الشرق الأوسط : التحديات والمستقبل».

اجتماعات «المسيحية في الشرق الأوسط» بألمانيا

بدأت يوم السبت ٢١ أكتوبر ٢٠١٧م اجتماعات بطاركة كنائس الشرق الأوسط بألمانيا، والتي استضافتها الكنيسة الألمانية، وتحمل عنوان: «**المسيحية في الشرق الأوسط: التحديات والمستقبل**». يأتي لقاء بطاركة الكنائس الشرقية بغية تقديم صورة حية للتحديات التي تواجهها المسيحية في منطقة الشرق الأوسط. وقد ألقى قداسة البابا كلمة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في اللقاء (**تجدها منشورة هذا العدد صـ١٠، ١١**). وعقب إلقاء **قداسة البابا** كلمته ألقى **قداسة مار إغناطيوس أفرام الثاني** بطريرك الكنيسة السريانية الأرثوذكسية كلمة كنيسته، تلاه كلمة **الكاثوليكوس كاريكين الثاني** بطريرك الكنيسة الأرمينية، ثم الكنيسة الهندية الأرثوذكسية.

بطاركة الشرق في ضيافة رئيس أساقفة ألمانيا

استقبل **رئيس أساقفة الكنيسة الكاثوليكية الألمانية** يوم السبت ٢١ أكتوبر ٢٠١٧م، **بطاركة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية**، على هامش اللقاء الذي نظمته الكنيسة الألمانية لبطاركة الشرق.

قداسة البابا يزور كنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس والأنبا شنوده بألمانيا

في يوم الأحد ٢٢ أكتوبر ٢٠١٧م، زار **قداسة البابا** والوفد المرافق له كنيسة السيدة العذراء والقديسين الأنبا أنطونيوس والأنبا شنوده بألمانيا، حيث قدم كورال الكنيسة عددًا من الترانيم والألحان.

قداسة البابا يعود إلى القاهرة

عاد **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** إلى القاهرة مساء يوم الأحد ٢٢ أكتوبر ٢٠١٧م، قادمًا من برلين بعد انتهاء زيارته لألمانيا، والتي شارك خلالها في اجتماعات بطاركة كنائس الشرق الأوسط. وقد رافق قداسته في الزيارة نيافة **الأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، و**القس آنجيلوس إسحق** سكرتير قداسته، والدكتور **أنيس عيسى**، والدكتورة **إيريني ثابت**.

أخبار الكنيسة

قرارات بابوية

قرار بابوي رقم ١٣ لسنة ٢٠١٧م
بخصوص خدمة نيافة الأنبا آنجيلوس الأسقف العام

تكليف نيافة **الأنبا آنجيلوس** الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية بالقاهرة، ليكون نائبًا بابويًا في مقر الرئاسة الكنسية في نيوجرسي بأمريكا لرعاية الكنائس القبطية الأرثوذكسية التابعة لنا مباشرة، وعلى ابن الطاعة تحل البركة.

قرار بابوي رقم ١٤ لسنة ٢٠١٧م
بخصوص كنائس شبرا الشمالية

انتداب نيافة **الأنبا مكاري** الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية بالقاهرة، لرعاية كنائس شبرا الشمالية رعاية كاملة، بالإضافة لخدمته الرعوية، وعلى ابن الطاعة تحل البركة.

اجتماع الأربعاء الأسبوعي لقداسة البابا

عقد **قداسة البابا** اجتماعه الأسبوعي يوم الأربعاء ٢٥ أكتوبر ٢٠١٧م، بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل والأنبا بيشوي، ببيت الكرمة بكنج مريوط. وفي بدء العظة نعى قداسته **الشهيد القمص سمعان شحاته**، وشهداء الوطن من رجال الشرطة في الواحات وسيناء، وأضاف: «نؤمن أن من كل أسرة شهيد خرج منها بطل. وبالأبطال تحيا الشعوب. نذكرهم جميعًا بالخير مسلمين ومسيحيين. ونعلم أن الرباط القوي يربط بين الجميع، فمصر بها شعب واحد. نذكر وحدتنا». وأكد قداسته: «أن مصر حاليًا تخوض معركتين، معركة ضد العنف والإرهاب، ومعركة التنمية والبناء، وكل هذا يحتاج التضافر والتعاون حتى ننطلق لأيام الافتخار». كما قدم قداسته التعزية في **نياحة الأم مريم رئيسة دير العذراء بحارة زويلة** والتي تنيحت يوم الأحد ١٥ أكتوبر ٢٠١٧م. وطمأن قداسته أبناءه من الشعب القبطي بخصوص حالته الصحية حيث أوضح: «إنني أعاني من آلام شديدة في الظهر وهي معطلة عن كل شيء، فكانت نصيحة بعض الأطباء في مصر بإجراء فحوصات بألمانيا لذلك سافرت قبل ميعاد المؤتمر بأسبوع للخضوع لفحوصات طبية في مستشفى مخصصة لجراحات العمود الفقري، وأشكر جميع الأطباء وجميع الفريق الطبي. وطلبوا مني راحة تامة لمدة لا تقل عن أسبوعين لذلك طلبت تكملة الزيارة الرعوية لألمانيا في المستقبل». ثم ألقى قداسة البابا عظته الأسبوعية التي كانت بعنوان «**الألم.. وصانع الخيرات**».

بيان إدانة الكنيسة القبطية للهجوم الإرهابي بطريق الواحات

تدين الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية، وعلى رأسها **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، الهجوم الإرهابي الذي طال اليوم عددًا من رجال الشرطة المصرية بطريق الواحات البحرية. وتنعي شهداء الوطن الأبرار من رجال مصر البواسل. ونصلي إلى الله لكي يهب أسر الشهداء الصبر والتعزية، ويمنح المصابين نعمة الشفاء.

وتعلن الكنيسة عن تضامنها الكامل مع كافة مؤسسات الدولة في مواجهة الإرهاب. وسنظل دومًا مساندين كل الجهود والتضحيات التي تبذلها قوات الجيش المصري الصامد والشرطة الباسلة في حربهم العادلة ضد الإرهاب وقوى الشر التي تستهدف مقدرات الوطن.

رعى الله مصر وحفظها من كل سوء.

الجمعة ٢٠ أكتوبر ٢٠١٧م.. ١٠ بابه ١٧٣٤ش

الكنيسة تشارك في وداع شهداء الوطن في الواحات

وقد شارك الآباء الأساقفة في تشييع شهداء الوطن في حادث الواحات، حيث شارك نيافة **الأنبا أغابيوس** أسقف دير مواس ودلجا مساء يوم السبت ٢١ أكتوبر ٢٠١٧م، في تشييع الجنازة العسكرية لشهيد الشرطة الرائد **محمد عبد الفتاح سليمان** ابن قرية الرحمانية التابعة لإيبارشية دير مواس. كما شارك نيافة **الأنبا مكاريوس**، الأسقف العام للمنيا وأبو قرقاص، مساء اليوم ذاته، في تشييع جنازة الشهيد المقدم **محمد وحيد مصيحلي**. وقام نيافته بصلاة جناز المجند **بطرس سليمان مسعود**، بكنيسة الشهيد مار جرجس بعزبة يعقوب بباوي التابعة لإيبارشية المنيا (مسقط رأس الجندي الشهيد)، وسط حضور شعبي كبير، في مساء يوم السبت ٢١ أكتوبر ٢٠١٧م.

أخبار الكنيسة

المؤتمر الرابع لدراسة الكتاب المقدس

أُقيم في الفترة من ١٨ وحتى ٢١ أكتوبر ٢٠١٧م، المؤتمر الرابع لدراسة الكتاب المقدس، والذي ينظمه دار الكتاب المقدس بمصر بالاشتراك مع مركز القديس تيموثاوس بأسقفية الشباب. عُقد المؤتمر بوادي النطرون وحضره ٣٥ كاهنًا و٧٥ خادمًا وخادمة من كنائس قطاعات الإسكندرية والقطاع الصحراوي ومرسى مطروح. وهدف المؤتمر تعليم الحاضرين طرق مبتكرة لدراسة الكتاب المقدس تمهيدًا لإنشاء مراكز في الكنائس المختلفة تحت إشراف أسرة القديس تيموثاوس التابعة لأسقفية الشباب ودار الكتاب المقدس.

أسقفية الشباب تختتم مهرجان الأسرات الجامعية ٢٠١٧م

في مساء يوم الجمعة ١٣ أكتوبر ٢٠١٧م، أقامت اللجنة المنظمة لـ«مهرجان الأسرات الجامعية أسقفية الشباب»، حفل ختام مهرجان الأسرات الجامعية (العمق ٢٠١٧) «ابعُدْ إلى العمق» (لوقا٥: ٤)، بحضور أصحاب النيافة: **الأنبا موسى** الأسقف العام الشباب، و**الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، و**الأنبا مكاريوس** الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص، وذلك بالمركز الثقافي القبطي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية.

بدأ الحفل بالصلاة، ثم تحدث نيافة الأنبا موسى عن المتنيح **الشهيد القمص سمعان شحاته**، ثم عرضت اللجنة المنظمة للمهرجان بانوراما العمق ٢٠١٧ والتي تضم عرض صور وفيديوهات أنشطة المهرجان هذا العام.

حضر الحفل من ضيوف الشرف: **الراهب القمص مرقس البرموسي، أبونا أنطونيوس رشدي، أبونا برثلماوس محروس**، الدكتورة **عايدة نصيف** أستاذ الفلسفة بجامعة القاهرة والكلية الإكليريكية، دكتور **عدلي أنيس** أستاذ الجغرافيا بجامعة القاهرة والكلية الإكليريكية، الدكتور **فريدي البياضي** عضو الهيئة العليا للحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، الإعلامية **نانسي مجدي**، الأستاذ **ناصف نظمي** عازف وصانع آلة القانون. وكرمت اللجنة المنظمة للمهرجان أعضاء لجان التحكيم في الثلاث أنشطة هذا العام (الروحي، الفني، الرياضي): الكاتب والناقد الفني دكتور **صفوت فوزي**، السيناريست **حسام حليم**، الإعلامية **سالي سمير**، الشاعر والقاص دكتور **أسامة لويس**، الفنان التشكيلي والمؤلف المسرحي **ريمون سليمان**، مهندس الديكور **مينا ميلاد**، الفنان **عاصم سامي**، الملحن وعازف الكمان **سعد ماركو**، المرنم **برسوم فايز**، المرنم دكتور **فيصل فؤاد**، الأستاذ **ميلاد نبيل**، الأستاذ **هاني إسحق**، الأستاذ **جميل فايز**، الأستاذ **رامي ميلاد**، الأستاذ **هاني هنتر**، الأستاذ **أكرم شنوده**. في نهاية الحفل تم تكريم أكثر من ٥٠٠ شاب وفتاة بجانب تكريم ضيوف شرف الحفل.

نيافة الأنبا شاروبيم في اللقاء الدوري لخدام وخادمات إيبارشية قنا

أقيم يوم الخميس ٢٦ أكتوبر ٢٠١٧م، اللقاء الدوري لخدام وخادمات قنا، بحضور نيافة **الأنبا شاروبيم** أسقف الإيبارشية، بكنيسة السيدة العذراء مريم بقنا، وقد تكلم نيافته عن الخادم المفرح، وأجاب على أسئلة الحضور.

تدشين كنيسة مار جرجس بكوتسيكا – إيبارشية المعادي

في يوم الأحد ٢٢ أكتوبر ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا دانيال** أسقف المعادي ودار السلام، بتدشين مذابح وأيقونات كنيسة الشهيد مارجرجس بكوتسيكا. يُذكر أن الكنيسة القديمة كانت

أخبار الكنيسة

تطل على نهر النيل، وتباركت بزيارة ثلاثة من باباوات الكنيسة، حيث زارها **القديس البابا كيرلس السادس** وأقام فيها فترة مرضه، وزارها المتنيح **قداسة البابا شنوده الثالث** بعد سيامته بطريركًا بعشرة أيام، بينما زارها **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** في يونيو ٢٠١٤م، لتسليم شهادات التخرج للدارسين بمعهد المشورة التابع لإيبارشية المعادي، وألقى عظته باجتماع الأربعاء في ذلك اليوم بها. والكنيسة حاليًا بها حاليًا مقر إقامة نيافة الأنبا دانيال.

برتوكول تعاون بين مطرانية ببا والفشن ووزارة التربية والتعليم

وقع نيافة **الأنبا إسطفانوس** أسقف ببا والفشن، والدكتور **طارق شوقي** وزير التربية والتعليم، يوم الثلاثاء ١٧ أكتوبر ٢٠١٧م، بروتوكول تعاون مشترك بين الوزارة والمطرانية بشأن تقديم الدعم الفني والصحي للمُعلمين والطلاب وأسرهم بمدارس التربية الخاصة والمدارس التي بها طلاب مدمجون لفئتي الإعاقة السمعية والإعاقة الذهنية بمحافظة بني سويف.

نيافة الأنبا برنابا يلتقي بالسفير المصري بإيطاليا

التقى نيافة **الأنبا برنابا** أسقف تورينو وروما بالسفير **هشام بدر** سفير مصر بإيطاليا، يوم الثلاثاء ٣١ أكتوبر ٢٠١٧م، حيث بحثا سبل الإعلان والترويج للسياحة الدينية في مصر وخاصة رحلة العائلة المقدسة. وقدم نيافته هدية تذكارية للسيد السفير عبارة عن أيقونة العائلة المقدسة.

رسامة قمص وسيامة دياكون بإيبارشية مسيساجا وفانكوفر وغرب كندا

قام نيافة **الأنبا مينا** أسقف مسيساجا وفانكوفر وغرب كندا، يوم الأحد ١٥ أكتوبر ٢٠١٧م، برسامة **القس رويس روفائيل** كاهن كنيسة مارمرقس الرسول بإدمنتون، قمصًا. كما تمت سيامة دياكون جديد للخدمة بنفس الكنيسة باسم **دياكون بستافروس**، وكذلك رسامة ٨ شمامسة بدرجة إبصالتس. وذلك أثناء القداس الإلهي الذي أُقيم احتفالًا بمرور ٤٠ عامًا على إنشاء الكنيسة كأول كنيسة قبطية بغرب كندا. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا مينا، والقمص رويس، والآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.**

سيامة دياكون لكنيسة العذراء والقديسة دميانة - بابا دبلو، شبرا

قام نيافة **الأنبا آنجيلوس** الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، يوم السبت ٢٨ أكتوبر ٢٠١٧م، بسيامة أحد خدام كنيسة السيدة العذراء مريم والشهيدة دميانة - بابا دبلو بشبرا، دياكون، باسم **دياكون ثاوفيلس**. كما رسم نيافته أيضًا ٧ شمامسة في رتبة إبصالتس، وكذلك دشّن بعض أواني المذبح. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا آنجيلوس، والدياكون ثاوفيلس، والآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.**

أخبار الكنيسة

تدشين ثلاثة مذابح بكاتدرائية مار جرجس بالداخلة – إيبارشية الوادي الجديد

قام نيافة **الأنبا بقطر** أسقف الوادي الجديد يوم الجمعة ٢٧ أكتوبر ٢٠١٧م، بتدشين ثلاثة مذابح بكاتدرائية الشهيد مار جرجس بمدينة بالداخلة، كما دشن نيافته بعض أواني المذبح. المذابح الثلاثة المدشنة حملت أسماء الشهيد مار جرجس والقديسة دميانة والقديس الأنبا أنطونيوس.

نياحة القس رفائيل زاخر
كاهن كنيسة الأنبا مقار بمطرانية أسيوط

رقد في الرب مساء يوم الأحد ٢٢ أكتوبر ٢٠١٧م، **القس رفائيل زاخر** كاهن كنيسة القديس الأنبا مقار بمطرانية أسيوط، عن عمر ناهز ٧٢ عامًا. سيم كاهنًا بيد المتنيح نيافة الأنبا ميخائيل مطران أسيوط في ٢٢ مارس ١٩٨٧م، وقضى في الكهنوت قرابة ٣١ عامًا. وقد صلى عليه نيافة **الأنبا يوأنس** أسقف أسيوط وتوابعها، والعديد من كهنة الإيبارشية وجموع الشعب. وقد رثاه نيافة الأنبا يوأنس قائلًا إنه «أحد أعمدة الكنيسة بأسيوط، وكان أبًا ومرشدًا لكثيرين من أبناء الكنيسة... كان هادئًا متزنًا، ولم نذكر أبدًا أن أخطأ في حق أحد سواء بكلمة أو تصرف». خالص تعازينا لنيافة الأنبا يوأنس، ولمجمع كهنة الإيبارشية، وأسرته وكل محبيه.

نياحة القس شنوده جبره
كاهن كنيسة السيدة العذراء بمطروح

رقد في الرب بشكل مفاجئ يوم الثلاثاء ٣١ أكتوبر ٢٠١٧م، **القس شنوده جبره إقلاديوس**، كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم بمطروح، التابعة لإيبارشية البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية. وُلِد بقرية شندويل بسوهاج في ١٥ مايو ١٩٦٢، وسيم كاهنًا في ٢٣ يوليو ١٩٩٦ بإيبارشية نجع حمادي بيد نيافة الأنبا كيرلس أسقف الإيبارشية، ثم انتقل للخدمة بمطروح في أبريل عام ٢٠٠٠. أُقيمت صلاة الجنازة بحضور نيافة **الأنبا باخوميوس** مطران الإيبارشية، ظهر يوم الأربعاء الأول من نوفمبر بكنيسته. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا باخوميوس ولمجمع كهنة الإيبارشية ولأسرته وكل محبيه.**

نياحة القس مينا رمزي
كاهن كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة بالقاهرة

رقد في الرب يوم السبت ٢٨ أكتوبر ٢٠١٧م، بعد صراع مع المرض، الكاهن الشاب **القس مينا رمزي راغب**، كاهن كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة بعد خدمة كهنوتية ٨ سنوات. وُلِد في ١٣ يناير ١٩٧٧م، سيم كاهنًا يوم ٧ يونيو ٢٠٠٩م بيد مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث، وهو نجل المتنيح القس مينا راغب كاهن كنيسة الشهيد مارمينا بالألف مسكن بالقاهرة. وأُقيمت صلوات الجناز على روحه الطاهرة يوم الاثنين ٣٠ أكتوبر ٢٠١٧م، بكنيسته. شارك في الصلوات حشد شعبي كبير. وقد أناب **قداسة البابا** نيافة **الأنبا موسى** الأسقف العام للشباب ونيافة **الأنبا اكليمنضس** الأسقف العام لكنائس عزبة الهجانة وألماظة وزهراء مدينة نصر لتقديم العزاء. كما شارك في الصلاة أيضًا أصحاب النيافة: **الأنبا بطرس** الأسقف العام، و**الأنبا بيمن** أسقف نقاده وقوص، و**الأنبا مينا** أسقف ورئيس دير الشهيد مارجرجس بالخطاطبة. و**القمص سرجيوس سرجيوس** وكيل عام البطريركية بالقاهرة، ولفيف من الآباء الكهنة والرهبان. وقد ألقى نيافة الأنبا موسى كلمة تعزية خلال صلوات التجنيز. **خالص تعازينا للآباء كهنة كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، ولأسرته وكل محبيه.**

لقداسة البابا الأنبا شنوده الثالث

مَا هُوَ الحَقّ؟

كلمة الحق لها ثلاثة معانٍ وهي:

١- الحق بمعنى الصدق Truth. كما في عبارة «أقول الحق لا أكذب».

٢- الحق هو ما يستحقه الإنسان أي الذي له. وهنا بمعنى كلمة Right. ومن هنا جاءت عبارة حقوق الإنسان Human rights.

والإنسان الحقاني هو الذي يُقيم الحق، ويحكم بالحق. أي أنه إنسان عادل.

والكلية في الجامعة الخاصة بالقانون هي كلية الحقوق، أي التي تدرس حق كل إنسان وما له وما عليه. وقديمًا كانت وزارة العدل تُسمّى وزارة الحقانية. وفي المحاكم ينبغي على الشاهد أن «يقول الحق، كل الحق، ولا شيء غير الحق».

٣- والحق أيضًا هو الله، في المسيحية وفي الإسلام. ففي المسيحية يقول الرب «أنا هو الحق والطريق والحياة». وفي الإسلام الله هو القدوس والحق والسلام... من أجل ذلك فإن من يدافع عن الحق، يدافع عنه أي الله يدافع عنه. أي أن مَنْ يقف إلى جوار الحق، إنما يقف إلى جوار الله. والله يعينه وينصره.

+ من أجل كل هذا وُجدت هيئات لحقوق الإنسان تدافع عنها. أيضًا عن حقوق الدول، كما في موضوع ماء النيل وتوزيعه.

وقد ضُبِط الحق بقوانين تدخل في جميع التفصيلات الخاصة بها. يوضح المنازعات بين أصحاب الحقوق.

أنواع مِنَ الحقوُق:

١- لكل إنسان الحق في الحياة. ولا يجوز لأي أحد أن يحرمه من هذه الحياة كأن يقتله مثلًا. الكتاب المقدس يقول «سَافِكُ دَمِ الإِنْسَانِ بِالإِنْسَانِ يُسْفَكُ دَمُهُ» (تك٩: ٦). أي يُوجد إنسان (وهو القاضي) ويقضي بسفك دم هذا القاتل.

ويدخل في حدود القتل: الإجهاض. وهو قتل نفس حتى قبل أن تخرج من البطن. والجنين هو نفس حيّة من حقها أن تستمر في الحياة. ومن حق الحياة أن يكفل المجتمع لكل إنسان حقه في الأكل والشرب الذي تتوقف عليه الحياة. وحقه أيضًا في العلاج. فلا يتركه المجتمع لكي يموت. وإنما يتكفّله بالطب والدواء. ومن هنا فإنني أقابل بالإعجاب مستشفى سرطان الأطفال. وكذلك المستشفيات المتعددة التي تعالج السرطانات، وأمراض الجزام، وأمراض السُل... كل تلك الأمراض التي تهدد حياة الإنسان بدرجة خطيرة، وأمثالها.

ومن حقوق الإنسان: حقه في العدل والمساواة، وحق التقاضي. وحق الحرية بحيث لا تكون لون من التسيُّب، أو أن يستخدم الإنسان حريته ضد حقوق الآخرين وحرياتهم. ويدخل في نطاق الحرية: حرية الفكر والتعبير عن الرأى، بحيث لا يتناول هذا التعبير الإيذاء بالآخرين أو بنظام الدولة.

ومن حقوق الإنسان: حق الزواج بحيث أن يكون زواجًا سليمًا لا يصطدم بقانون أو بعقيدة أو بخطأ اجتماعي.

ومن حقوق الإنسان حق العمل، وفي ذلك من حق الأجير أن يأخذ أجره بغير إجحاف به، أو ظلمه بما لا يتناسب مع تعبه.

ومن الحقوق أيضًا حق الفقير على المجتمع. فلا يهمله المجتمع ويتغاضى عنه حتى يضيع أو أن يلجأ إلى أنواع من الخطية يعالج بها فقره. وهنا أتذكر عبارة قالها أحد الأدباء الروحيين وهي: «ليس المسروق بريئًا من خطية السرقة»، ويقصد المسروق البخيل الذي يعيش وسط الفقراء ولا يُحسن من ماله إليهم، فيضطرون إلى سرقته لكي يعيشوا. فهم مدانون طبعًا ولكن ذلك الغني البخيل ليس بريئًا، إذ قد دفعهم ببخله إلى سرقته.

مُلاحَظات:

١- من المعروف أن «كل حق يقابله واجب، أو واجبات»... فالعامل له الحق في الأجر. ولكن عليه أيضًا واجب في الإنتاج. وحقنا في عمل الوطن لأجلنا، يقابله واجب في عملنا نحن لأجل الوطن من كافة النواحي.

٢- وكل إنسان من حقه أن يتمتع بكل الحقوق السابقة. ولكن «في نطاق النظام العام». فسائق العربة مثلًا من حقه أن يصل إلى هدفه. ولكن من واجبه أنه لا يكسر قواعد المرور لكي يصل.

٣- إننا جميعًا نطلب الحق أمام الله. وقد قال داود النبي «أقع في يد الله، ولا أقع في يد إنسان، لأن مراحم الله واسعة». فالله (تبارك اسمه) هو العدل المطلق، وهو في نفس الوقت الرحمة المطلقة. عدله كله رحمة، ورحمته كلها عدلًا. والذي لا يجد حقه عند الناس، لابد أنه سيجد حقه عند الله.

٤- المهم في منح الحق، السرعة أيضًا في منح هذا الحق. لأنه كثيرًا ما تكون هناك نتائج سيئة جدًا نتيجة البطء في منح الحقوق.

الحَق كُلّ الحَقّ:

ينبغي لمن يحكم بالحق أن يضع أمامه كل التفاصيل وليس بعضها أو نصفها. والمثل يقول «أنصاف الحقائق، ليس فيها إنصاف للحقائق»، ويضربون مثلًا لذلك عبارة (لا تقربوا الصلاة) وترك نصفها الآخر (وأنتم سُكارى). أو نظرية نصف الكوب الممتلئ. فالبعض يشكو من النصف الفارغ، ولا ينظر إطلاقًا إلى النصف الممتلئ. ومثله أيضًا الورد والشوك. فالبعض يُعجب بالوردة ورائحتها وشكلها ولا يلتفت إلى الشوك. والبعض يركز على الشوك ولا يلتفت إلى الوردة.

لهذا قد يأتي إلى القاضي إنسان قد فقد إحدى عينيه نتيجة لاعتداء من شخص آخر. فلا يصح أن يحكم بظلم الشخص الآخر قبل أن يراه إذ قد يكون قد فقد عينيه الاثنتين. وأيضًا نصف الحقيقة النظر إلى النتيجة. والنصف الآخر هو السبب الذي أدى إلى النتيجة.

ومن الفكاهات في هذا المجال: أن متهمًا بالسرقة وقف أمام القاضي. فسأله: ماذا أخذت؟ فقال وجدت حبلًا ملقى في الطريق فأخذته وسرت، وهنا قال له القاضي بحزم: هل هو فقط مجرد حبل؟ فأجاب المتهم: وقال هو حبل ولكن في آخره كانت مربوطة معزاة. وهذه طبعًا هي نصف الحقيقة الهامة في الموضوع. من نصف الحقائق أن ننفعل بالمشاكل التي حولنا. أما النصف الآخر هو أن نقول: ربنا موجود سوف يحل المشاكل. ونذكر أيضًا أن كل الأشياء تعمل معًا للخير.

كلمة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني
في اجتماع بطاركة كنائس الشرق ببرلين ٢٠ أكتوبر ٢٠١٧م

التحيـــة لكـــم جميعـًا...

أصحـــاب القداســـة والغبطـــة.. وحضـــرات ممثلـــي الهيئـات والأحزاب.. السيدات والسادة..

«هـوذا مـا أحسَـنَ ومـا أجمَـلَ أنْ يَسكُنَ الإخـوَةُ مَعًـا!» (مزمـور ١٣٣: ١)

تعبّر كلمات داود المرتل عن فرحنا في كل مرة تأتينا دعوة للمشاركة في اجتماع مسكوني، إذ نشعر بقداسة الوجود الإلهي لربنا يسوع المسيح من خلال اجتماعنا كإخوة متحابين.

ونحن نشكر الكنيسة الألمانية التي بذلت الجهد كيما يتحقق اجتماعنا هذا.. كما نشكر لكم حسن استقبالكم وضيافتكم الكريمة التي لمست قلوبنا..

ونحن نسعد بزيارتنا لألمانيا. هي ليست الزيارة الأولى لأرض الابتكار. ودائما ما نحتفظ بالذكريات الشيقة لهذا البلد الذي يمثّل بالنسبة لنا قدوة في التغلّب على الانقسام والشدائد من خلال الكفاح والحوار.

كما تمثل ألمانيا بالنسبة لكنيستنا القبطية وطنًا لمصريين كثيرين أتوا اليها منذ زمن ووجدوا فيها وطنًا وعملًا وبلدًا مضيافًا.

من الحقائق التاريخية الواضحة أن الأحداث الكبيرة تنتج عن التحديات الكبيرة. واليوم تتجمع الغيوم في السماء التي نعيش تحتها، وتتمثل التحديات التي يواجهها كل مسيحي في العالم، وبالأكثر المسيحيون الذين يعيشون في الشرق الأوسط والذين بالحقيقة يواجهون تحديات فاصلة..

واليـــوم نتحـــدث عـــن أهـــم تلك التحديات:

التحدي الأول هو التصعيد من قبل الحركات المتطرفة التي تستخدم العنف:

لقد كان الشرق الأوسط دائمًا وطنًا لشعوب من كل نوع؛ شعوب حققت التنمية معًا، وعاشت باحتمال للظروف البيئية معًا. وربما كان هذا سببًا أساسيًا في وجود ديانات التوحيد الثلاثة في هذا المهد. ولكننا لا يمكن أن نتجاهل التهديدات فهي حقيقية، ولا يمكن أن نغمض عيوننا عنها وإلّا فستفنى إحدى الديانات.

كما لا يمكن أن ننكر انخفاض عدد المسيحيين في المنطقة، وارتفاع عدد المهاجرين. ولا تخفى الأسباب على أحد، ألا وهي ارتفاع الحركات المتطرفة المسلحة عبر الشرق الأوسط، وهي تعتبِر كل الذين لا يتبعونها كفارًا.

ولا شـــك فـــي أن الفقـــر والجهل والأمراض من العوامـــل الأساسية التي فتحت الباب أمام التطـــرف في عقـــول وأرواح الشباب المُغيَّب.

أضـف إلى ما سبـق الفساد الذي ساد المنطقة منذ ما قبل ما سُمّي بالربيع العربي، وضعف المؤسسـات الحكومية وقتئذ. والأكثـر من هذا أن المسيحيين تعرضـوا أيضًا لاتهامات بأنهم موالين لسياسات الغرب، ببساطة لأن ديانتهم هي الديانة السائدة في الغرب.

ولكن من الضروري أن نرى بوضوح الهدف الرئيسي لتلك القوى الظلامية من بثّ الفرقة، وهي الحليف الأعظم للعدو. وإذا كانت الفرقة والانقسام حليفًا لهم، إذًا فعدوهم هو الوحدة.. ومن خلال تلك الوحدة والحكمة سننجو يا إخوتي.. وحتى لو ساعدت الرياح قلاع مراكبهم، سنقابلهم نحن بمراكب وحدتنا وصداقتنا..

أمّا التحدي الثاني فهو كيف نتفاعل مع التغيرات الكبيرة في عصرنا؟

فالكثير من الابتكارات والطرق الحديثة لعصرنا الحالي لا يمكن أن نهمل وجودها، فمنذ أن تدخل تلك التغيرات في مجتمع ما، فإنها تجتاحه سريعًا. نحن لا نتهم كل ما هو حديث بأنه مدمّر، إذ أن كثيرًا منها نافع في الخدمة، ويجعل لنا صوتًا مسموعًا عند كثيرين.

مثلًا: على إحدى الجوانب تسببت شبكات التواصل الاجتماعي في تحطيم حياة كثير من الناس بطرق عدة منها اختراق الخصوصية ونشر الإشاعات، كما أنها كانت من أدوات الإرهاب في نشر أفكاره وتوسيع دائرته. ولكنها في الوقت نفسه ساهمت في قصص نجاح كبيرة لأناس كثيرين حول العالم. وساهمت تلك الصفحات في خلق جماعات من الناس لها اهتمامات واحدة تستطيع أن تتواصل لتكوين مجموعات خيرية ومجموعات تقدّر الفنون، وغيرها.. بحيث يعمل هؤلاء الناس معا من أجل أهداف أسمى.

إن العالـم يسير في عملية تغيير مستمر، وتكمن الصعوبة في أن تستطيع الكنيسة مواكبة هذه التغيرات الجديدة، وأن تتفهم أن تلك الطرق الجديدة ما هي إلّا أوانٍ خارجية تُستخدم لتحمل محتوى داخليًا قيماً من التقليد الحي للكنيسة، وأن الأساس هو العقيدة والإيمان..

إن اللحظة التي يتوقف فيها الإنسان عن تنمية عقله هي اللحظة التي يبدأ فيها أن يشيخ. ولا يعني هذا أننا نمتدح كل ما هو حديث، إنما نشير هنا إلى حقيقة رفض بعض أدوات الحداثة فقط لأنها غير مألوفة.

وهنا يأتي دور الروح القدس الساكن في كل واحد منا، والذي نلناه في المعمودية، والذي يجعلنا متحدين بالمسيح، ويقدم لنا الضمير الصالح الذي به نفتح قلوبنا ونفهم ونميز ثم نختار من الحداثة ما يناسبنا في الوقت المناسب وبالهدف الملائم لخدمة مجد الله..

التحدي الثالث هو خطية الانقسام:

أعتقد أنكم تتذكرون جميعًا ذلك الحادث الوحشي في ليبيا في فبراير عام ٢٠١٥ حين كسبنا شفاعة ٢١ شهيدًا. وبعدها استقبل قداسة البابا فرنسيس وفدًا، وعبّر في ذلك الاستقبال عن تضامنه وتعاطفه مع كنيستنا التي تواجه هذا الحزن. وفي كلمته قال نقطة هامة: «لقد قُتِلوا فقط لأنهم مسيحيون. إن دم إخوتنا وأخواتنا المسيحيين هو شهادة تصرخ لنسمعها.. ولا يهم إن كانوا كاثوليك أو أرثوذكس أو بروتستانت. فهم مسيحيون؛ ودمهم واحد.. ودمهم هو اعتراف بالمسيح.» ولا يمكن أن نرفض مثل هذه الكلمات. إذ أن ما يجمعنا أكثر بكثير مما يفرقنا.

إن عالم اليوم، لم تصبح فيه الوحدة المسيحية من الكماليات بل من الضرورات. وإذا كنا نريد أن نواجه التحديات التي سبق ذكرها من العداوة والتكنولوجيا؛ ينبغي أن نتذكر كيف وصف الرب يسوع المسيح البيت الذي انقسم على ذاته. لقد قال عنه إنه **«لا يثبت» (متى ١٢: ٢٥)**. وبالفعل لن نستطيع ونحن في انقسام أن نصل لمشيئة الرب يسوع بأن **«يكون الجميع واحدًا» (يوحنا ١٧: ٢١)**. لأننا يا إخوتي من خلال الوحدة نقوّي بعضنا بعضًا.

ولكن الوحدة ليست شيئًا نقتنيه، بل

هي عطية من الله الذي سيمنحنا إيّاها إذا ما قدمنا عقولًا منفتحة، وقلوبًا واسعة، وأرواحًا متضعة. حينئذ فقط نستطيع أن نتقدم في طريق الوحدة بادئين من الروح لا الحرف «**لأن الحرف يقتل ولكن الروح يحيي**» (٢كورنثوس٣:٦).

وبعدما تحدثنا عن التحديات يصير السؤال: ماذا لو لم نستطع أن نتغلب على تلك التحديات؟ ماذا سنخسر حينئذ؟ وماذا ستخسر منطقتنا بل والعالم كله؟ ما فائدة وجود مجتمعات مسيحية في الشرق الأوسط؟

الحقيقة أن وجودنا في غاية الأهمية. إن كل مسيحي ينبغي عليه أن يكون نورًا للعالم وملحًا للأرض في مجتمعه. ولكل كنيسة في منطقتنا عدة أدوار: على المستوى المسيحي، والوطني، والعالمي.. وسوف نتحدث عن هذه المستويات الثلاثة، ودور كنيستنا القبطية الأرثوذكسية فيها.

أولًا مستوى المسئولية المسيحية:

لقد قدمت الكنيسة القبطية طوال تاريخها وما تزال تقدم مساهمات استثنائية للعالم المسيحي بأكمله. ولن ينسى التاريخ المسيحي المجهودات العظيمة لكنيستنا في مجال العلوم اللاهوتية والتي تم تأسيس بداياتها في مدرسة الإسكندرية. وقد اتسعت شهرة تلك المدرسة التي كانت تحت إدارة قائمة طويلة من العلماء العظماء من أمثال: بانتينوس، واكليمنضس السكندري، وديديموس، وأوريجانوس.

وقدمت كنيسة الاسكندرية أيضًا آباء كبارًا للعالم المسيحي، كان لهم دور أساسي في التعليم الأرثوذكسي، وقاموا بحماية الإيمان في نقاوته الرسولية، من أمثال أثناسيوس وكيرلس، لذا يحمل رئيس أساقفة كنيسة الإسكندرية لقب **قاضي المسكونة**.

كما تعلّم العالم المسيحي الرهبنة من الكنيسة القبطية. إذ خرج من أرضنا رجال قديسون ندعوهم آباء الصحراء: مثل القديس أنطونيوس الكبير أب كل الرهبان، والقديس مكاريوس الكبير، وكثيرون ممن أسسوا أديرة بها آلاف الرهبان. لقد أنتجت صحارينا رجالًا قديسين، وما تزال حتى الآن مليئة بالأديرة العامرة بالرهبان في كل ربوع مصر.

ومما يميز كنيستنا القبطية الأرثوذكسية أنها كنيسة الشهداء.. لقد كتب العلامة ترتليان: «**لو تم وضع جميع شهداء العالم على كفة الميزان، وشهداء مصر على الكفة الأخرى، ستكون كفة شهداء مصر هي الأثقل**». ولم يقف الاستشهاد أبدًا في تاريخ الكنيسة، حتى إن تقويمنا القبطي ندعوه «تقويم الشهداء».. ولقد بارك الشهداء كنيستنا بدمائهم حتى يومنا هذا كشهادة حية للإيمان. والقائمة طويلة مليئة بالأسماء المعروفة للكل من القديس مار مينا والقديسة كاترين المصرية، إلى شهداء ليبيا وشهداء أحد السعف وأبونا سمعان الذي أُستُشهد مؤخرًا في القاهرة. وأهم ما في الاستشهاد هو تقوية الايمان، ومحبتنا للمسيح الرب، وعلاقتنا بالكنيسة.

ثانيًا مستوى المسئولية الوطنية:

لكل كنيسة مهمة حضارية في مجتمعها.. لقد قال الدكتور طه حسين عميد الأدب العربي في كتابه الشهير **مستقبل الثقافة في مصر**: «**إنها (الكنيسة القبطية) مجد مصري قديم، ومقوّم من مقوّمات الوطن المصري، ليس هذا فحسب بل أنها –وكما يذكر الجميع– كانت في فترة الاحتلال الروماني لمصر (٣١ق.م.–٦٤٠م) رمزًا للاستقلال القومي المصري، ورمزًا للحفاظ على الشخصية المصرية**».

في يوم الخمسين، فَهِم الرسل القديسون أن مواهب الروح القدس ليست هي فقط موهبة التكلم بألسنة، إنما هي عطية واسعة تكشف وجود الرب يسوع للكل، وهي تأسيس للكنيسة في العالم بأسره من خلال التنوع الحضاري، والتآزر بين مختلف تلك الحضارات للمساهمة في تشكيل الكنيسة دون عزلة ودون تفاخر بينما يُحفظ الإيمان وكلمة الانجيل. هذا هو يا إخوتي مفهوم الحضارة في إطار المسيحية.

انظروا لكنيستنا القبطية.. إنه تاريخ طويل من تبادل الثقافات الذي بدأ بحوار بين القديس مرقس الانجيلي وأنيانوس الذي يصلح الأحذية حين صرخ قائلا: «**أيها الإله الواحد!**» فوجد مار مرقس في كلمته أرضية مشتركة يستطيع من خلالها أن يدخل إليه ويؤسس الكنيسة القبطية.

ثم بعد ذلك دخلت الكنيسة في تعميد ملامح الثقافة المصرية القديمة. على سبيل المثال، تُعتبر الكنيسة حارسًا لموسيقى قدماء المصريين والأمثلة كثيرة: منها لحن «إبؤرو» (والذي معناه يا ملك السلام) وهو اللحن الذي يُقال في استقبال الأب البطريرك، وقد كانت موسيقى هذا اللحن تُستخدم في عدة احتفالات دينية عند قدماء المصريين. وأيضًا لحن «غولغوثا» لحن الدفن الذي ننشده في الجمعة العظيمة، وقد كانت موسيقاه هي موسيقى اللحن الجنائزي عند قدماء المصريين.

أمّا الفنون البصرية فنجد أن علامة «عنخ» قد تحولت لشكل الصليب، ورمز أفروديت صار رمزًا للسيدة العذراء... وأمثلة أخرى كثيرة في مجالات مختلفة لا يمكن أن نحصرها ونذكرها هنا اليوم.

ولم تكن هذه الطريقة مجرد نوع من تبسيط الطقوس للمسيحيين الجدد وقتئذ، بل كانت بالتأكيد ما صنعه الآباء القدامى لتكريم حضارتهم التي كانوا يجلّونها ويفتخرون بانتسابهم لها.

وقد أخذت الكنيسة في اعتبارها كلًّا من اللغة، والتاريخ، والتقاليد الخاصة بالأقباط، لذا كانت من الناس وللناس.. ولمّا دخلت الكنيسة حياة الشعب أخذت وأعطت وتفاعلت مع المجتمع في تناغم، لذا صارت بحق أيقونة لتبادل الثقافات.

ثالثًا مستوى المسئولية العالمية:

لقد كان الشرق الأوسط دائمًا محطة عبور لثقافات متعددة، ومركزًا رئيسيًا للتنوع الحضاري، وواحة للحوار. بل نستطيع القول بأنها كانت محطة عبرت عليها كل الحضارات، مما جعل المنطقة نموذجًا فريدًا في العالم، ووريثًا لحضارات عدّة كالحضارة المصرية والفينيقية واليونانية والرومانية والفارسية والعربية وغيرها، وبالتالي ألهمت العالم ولعبت دورًا محوريًا.

ولقد كان المسيحيون في بلادهم في هذه المنطقة رعاة التنوع وحراسه. فنحن لا نستطيع – ولا نريد – أن نتصور الشرق الأوسط يدين بديانة واحدة. إذ أن هذا سيؤدّي إلى اختلال الموازين، ليس في المنطقة فحسب بل في العالم كله.

إن وجودنا في المنطقة مهم بالنسبة لشعبنا لأنه مرتبط بأرض الوطن.. ولا ننسى أيضًا أن المنطقة والعالم تحتاج لوجودنا في أوطاننا.

وأخيرًا وبعدما تحدثنا عن التحديات والمشكلات والسُحُب التي تغيّم سماءنا، لا يسعنا إلّا أن نختم بوعود أب الأنوار الذي يمنحنا كل عطية جيدة، وكل عطية مثالية، لأنه كما جاء في كتابنا المقدس «**عِنْدَ الْمَسَاءِ يَبِيتُ الْبُكَاءُ، وَفِي الصَّبَاحِ تَرَنُّمٌ**» (**مزمور ٣٠:٥**)

أشكركم..

(مترجمة عن الإنجليزية)

قداسة البابا تواضروس الثاني في عيد جلوسه الخامس
إنجازات كنسية ونفوذ في الوطنية وإقامة عالمية

زكريا عبد السيد
خادم بأسقفية الشباب

أولًا: قداسة البابا تواضروس إنجازات كنسية:

تم تنصيب قداسة البابا تواضروس بطريركًا للكنيسة القبطية يوم الأحد ٢٠١٢/١١/١٨، ومنذ اليوم الأول لجلوسه على كرسي مار مرقس الرسول فقد قام قداسته بإنجازات كنسية غير مسبوقه نذكر منها:

+ البابا تواضروس والمجمع المقدس

صدر عن المجمع المقدس للكنيسة القبطية في حبرية البابا تواضروس عدة لوائح هامة: لائحة اختيار الكاهن، ومجالس الكنائس، وأمناء التربية الكنسية. دليل الرهبنة القبطية وإدارة الحياة الديرية، ودليل الأب الأسقف ونظم إدارة الإيبارشية. لائحة انتخاب البطريرك الجديد بدلًا من لائحة ١٩٥٧م. قانون بناء الكنائس الموحد الذي انتظرناه ١٦٠ سنة وصدر بتاريخ ٢٠١٦/٩/٢٨. كما أصدر لائحة جديدة للمجلس الإكليريكي للكنيسة القبطية في أغسطس ٢٠١٥ بعد موافقة المجمع المقدس للكنيسة القبطية بجلسته المنعقدة في ٢٠١٤/١١/٢٠م.

+ ولأول مرة يتم تعيين نائب بابوي لقداسة البابا في أوروبا وآخر في أمريكا الشمالية.

كما صدر عن المجمع المقدس قرارات كثيرة نذكر منها:

١) الاعتراف بالعديد من الأديرة كأديرة عامرة في مصر والمهجر.

٢) قام المجمع المقدس في عام ٢٠١٣ بالاعتراف بقداسة كل من: طيب الذكر المتنيح البابا كيرلس السادس (١٩٥٩-١٩٧١م)، الأرشدياكون حبيب جرجس (مؤسس مدارس الأحد ورائد الكلية الإكليريكية).

٣) قام قداسة البابا تواضروس بسيامة ٣٥ أسقفًا، وسيامة نيافة الأنبا أنطونيوس مطرانًا للكرسي الأورشليمي في ٢٠١٦/٢/٢٨م، ورسامة سته من الآباء الأساقفة في رتبة المطران.

٤) تجليس بعض الآباء الأساقفة العموم على الإيبارشيات التي كانوا يخدمون فيها.

٥) قام قداسته بتأسيس عدة إيبارشيات جديدة في أوروبا وهي: اليونان، هولندا، جنوب فرنسا، باريس وشمال فرنسا، بالإضافة إلى إيبارشية مسيسوجا بكندا، وإيبارشيتي نورث وساوث كارولينا، ونيويورك بأمريكا.

٦) أمّا في مصر فقد قام قداسته بتقسيم إيبارشية الجيزة إلى خمس إيبارشيات وهي: وسط الجيزة، شمال الجيزة، ٦ أكتوبر وأوسيم، أطفيح، طموه. وإعادة إحياء إيبارشية الوادي الجديد والواحات.

بالإضافة إلى ما سبق فقد قام قداسته برسامة عشرات الآباء الكهنة، ورسامة العديد من القسوس في رتبة الإيغومانس.

ثانيًا: البابا تواضروس ورحلاته الخارجية

خلال خمس سنوات قام قداسة البابا برحلات خارجية لافتقاد ورعاية كنائسنا في الخارج بلغت خمسًا وعشرين رحلة، شملت دولًا في هي خمس قارات وهي:

- أستراليا وزار فيها سيدني وملبورن.
- أفريقيا وزار فيها إثيوبيا.
- آسيا وزار فيها الإمارات والأردن والكويت والأراضي المقدسة واليابان وأرمينيا.
- أمريكا الشمالية وزارفيها كندا وأمريكا.
- أوروبا وزار فيها: الفاتيكان، النمسا، سويسرا، ألمانيا، النرويج، فنلندا، روسيا، هولندا، السويد، إيطاليا، إنجلترا، أيرلندا، اليونان.

بالإضافة إلى حوالي أربعين رحلة داخلية افتقد فيها قداسته مختلف الكنائس والإيبارشيات والأديرة في مختلف أنحاء مصر.

ثالثًا: قداسة البابا تواضروس والميرون المقدس

قام قداسة البابا بإعداد الميرون المقدس في يوم الثلاثاء ٨ أبريل ٢٠١٤، وقد شارك قداسة البابا تواضروس في إعداد الميرون مع الكنيسة الأرمنية في ١٨ يوليو ٢٠١٥، وتم إعداد الميرون للمرة الثانية للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في عهد قداسته في أبريل ٢٠١٧ بدير الأنبا بيشوي.

رابعًا: قداسة البابا تواضروس الثاني وعودة عصور الاستشهاد

نظرًا لكثرة حوادث القتل والتفجير للمسيحيين وتزايد عدد الشهداء في الآونة الأخيرة، فإن المجمع المقدس للكنيسة قرّر أن يكون يوم ١٥ فبراير (٨ أمشير) من كل عام هو عيد للشهداء في العصر الحديث. وإذا أردنا أن نتتبّع حوادث الاعتداءات على الكنائس والأرواح والممتلكات في السنوات القليلة الماضية يمكن إيجازها فيما يلي:

شهداؤنا في ليبيا، شهداء الكنيسة البطرسية، شهداء العريش، شهداء أحد السعف، شهداء دير الأنبا صموئيل بجبل القلمون، شهداء آخرون واعتداءات على الكنائس والممتلكات في الخصوص والمنيا وبني سويف و٦ أكتوبر والوراق، هذا بخلاف الأربعاء الدامي يوم ٢٠١٣/٨/١٤ الذي تم فيه إحراق وتدمير عدد كبير من الكنائس ومنشآت الأقباط، وأخيرًا حادث قتل القس سمعان شحاته كاهن الفشن في منطقة مؤسسة الزكاة بمدينة السلام.

خامسًا: قداسة البابا تواضروس الثاني نموذج في الوطنية

قداسة البابا عاشق لتراب الوطن، ونموذج يُحتذى به في الوطنية، وقد تعدّدت مواقفه وإسهاماته الوطنية والتي كان آخرها إقامة قداس بمستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧.

ومن مواقفه الوطنية:

+ علاقته الوطيدة والمتميزة مع رؤساء مصر المستشار عدلي منصور الرئيس المؤقت، والرئيس عبد الفتاح السيسي.

+ شارك قداسة البابا في كافة الاستحقاقات الوطنية حيث كان يدلي بصوته سواء في الاستفتاء على الدستور أو الانتخابات الرئاسية أو انتخابات البرلمان المصري.

+ قداسة البابا ضيف ثابت يشارك الرئيس الاحتفال بكافة المناسبات الوطنية، مثل الاحتفال بأداء الرئيس السيسي لليمين الدستورية، وكذا الاحتفالات بنصر أكتوبر، وتخريج دفعات عسكرية، وزيارة مشروع قناة السويس، ثم المشاركة في الاحتفال الكبير لافتتاح القناة يوم ٦ اغسطس ٢٠١٦.

+ بسبب القيمة الوطنية لقداسة البابا قامت جامعة بني سويف بإهداء قداسته درجة الدكتوراه الفخرية في احتفال كبير في شهر أبريل ٢٠١٥. وفي هذا الاحتفال قال الدكتور فريد شوقي: «سجلت مكانك بين العظماء بمقولتك وطن بلا كنائس أفضل من كنائس بلا وطن».

سادسًا: البابا تواضروس الثاني قامة عالمية

قداسة البابا تواضروس محط أنظار العالم وقادته، سواء على المستوى السياسي أو الكنسي، ولهذا أصبح الجميع يتسابقون للقائه ونوال بركته. ومن الرؤساء والملوك والأمراء ورؤساء الكنائس الذين التقى بهم قداسة البابا خلال الخمس سنوات الماضية: الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن، والرئيس الفرنسي السابق هولاند، ورئيس وزراء لبنان سعد الحريري، ورئيس لبنان العماد ميشيل عون، والرئيس الإثيوبي، ورئيس وزراء الدنمارك وكذلك ملكة الدانمارك بالقصر الملكي، ورئيس توجو والوفد المرافق له، والرئيس العراقي فؤاد معصوم، وفي سابقة لم تحدث من قبل قام قداسة البابا تواضروس بزيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، والتقى قداسة البابا وعاهل البحرين الملك حمد، وقابل رئيس سنغافورة الدكتور توت نان، والرئيس اليوناني بروكوبيوس بافلوبولس، وولي عهد المملكة الأردنية الهاشمية صاحب السمو الأمير الحسن بن طلال، وفي مناسبة أخرى التقى مع جلالة الملك عبدالله بن الحسين العاهل الأردني، والرئيس الألماني، والتقى بمستشارة ألمانيا، وأمير الكويت الشيخ الصباح الأحمد الجابر، وملكة انجلترا الملكة إليزابيث الثانية، كما التقى برئيس جمهورية أيرلندا السيد مايكل هيجنز، والتقى بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والتقى أيضًا برئيس بوركينا فاسو مارك كرستيان.

أمّا لقاءات قداسته مع رؤساء الكنائس على مستوى العالم، فقد التقى قداسته بغالبية رؤساء الكنائس.

فإلى منتهى الأعوام يا قداسة البابا...

خرج الزارع ليزرع

metropolitanpakhom@yahoo.com

تحدث يسوع مع تلاميذه والجموع عن مَثَل الزارع الذي خرج ليزرع، منتظرًا الثمر من كل نوع من الأراضي. والمَثَل وإن كان يتكلم عن قبول الإنسان لكلمة الرب في حياته، إلّا أنه يشير أيضًا بصورة أو بأخرى إلى اختلاف وتنوع البيئات التي تخدم فيها الكنيسة في كل العالم، فالكنيسة قد تخدم مناطق حضرية يسكنها الموظفون، وقد تخدم في مناطق صناعية أغلب سكانها من العمال، أو مناطق زراعية، أو مناطق اغتراب.. الخ، من مجتمعات الخدمة المختلفة التكوين، والمختلفة الاحتياجات في ذات الوقت... وعلى الكنيسة كأم أن تخدم في كل منطقة وتسدّد احتياجات الرعية فيها... وهذه بعض الأمثلة.

١- الكنيسة في مناطق الموظفين تخدم قطاعات عريضة من المتعلمين الذين ربما تضطرهم الظروف للسكن بعيدًا عن بلادهم الأصلية، وفي هذه المناطق تظهر صعوبة ضعف انتماء هذا القطاع من الرعية لكنيسة المنطقة وانتماؤهم بالأكثر لكنيسة مكان نشأتهم. لذلك على الكنيسة في هذه المناطق أن تهتم بتأكيد انتماء الرعية لها وذلك عن طريق تكليفهم ببعض الخدمات ليؤدوها للكنيسة، وهذا يساعد في زيادة انتماء الرعية لكنيستهم الجديدة، بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام باللقاءات الروحية، والاهتمام بخدمة الافتقاد، وخدمة الأنشطة كالنادي أو الحضانة، وخدمة الأغابي وغيرها من الخدمات التي تساعد على تجميع الرعية.

٢- المناطق الريفية وهذه المجتمعات تحتاج من الكنيسة أن تكون أكثر قربًا من أولادها في حياتهم اليومية، تساعد في تنمية قدراتهم ومعارفهم الزراعية، والاهتمام بتوعيتهم وحل مشاكلهم. وكثير من مجتمعات الريف في مناطق الوجه البحري قد تعاني من قلّة كثافة الرعية في تلك المناطق التي ربما يعيش فيها عدد قليل من الأسر، وربما في بعض المناطق الرعوية يشكّل هذا القطاع الذي لا تتوفر له كنائس مبنية أكثر من نصف الرعية! لذلك تحتاج الكنيسة في هذه المناطق أن تهتم بخدمة المذابح المتنقلة، كما تهتم بخدمة تنمية البسطاء من محو أميتهم وتعليمهم بعض الحرف، وتنمية المرأة الريفية.. الخ من الخدمات، مع ملاحظة ان هذه المجتمعات البسيطة هي مجتمعات أكثر استجابة لأنها تعيش بالايمان في الله الذي ينمي غلّاتهم ويقود حياتهم بمعونته ونعمته في سقوط الأمطار وتنمية الزروع الخ.

٣- خدمة المناطق والمجتمعات العمرانية الجديدة وهي مناطق متعددة الثقافات، والرعية التي تسكنها تكون مختلفة الطبقات الاجتماعية ومختلفة المعارف ومستويات الثقافة، وفي هذه المناطق تحتاج الكنيسة أن تراعي اختلاف المستويات الثقافية في كل خدماتها، كما تحتاج أن تهتم بخدمة الافتقاد وخدمة الحضانات لرعاية الأطفال الرضع للأمهات العاملات في تلك المناطق.

٤- مجتمعات الاغتراب وهي نوع آخر من مجتمعات الخدمة، فيها قد تغترب الرعية للدراسة في الجامعات، أو يغترب الفتيان والفتيات في سن المدارس الثانوية أو الإعدادية لعدم وجود مدارس في مناطق سكناهم، وقد يغترب البعض بحثًا عن الرزق فيترك أرضه في أقاصي الصعيد ليتغرّب في مناطق أخرى زراعية أوفر حظًا في الإنتاج، وفي هذه المناطق تحتاج الكنيسة إلى تكثيف الخدمة الروحية، والاهتمام بشرح الإيمان ببساطة ووضوح، وتثبيته في قلوب الرعية حرصًا من الانزلاق في فخ الصداقات الرديئة أو محاولات التشكيك في الإيمان.

٥- مجتمعات الشواطئ وهي خدمة المناطق الساحلية التي تستضيف أعدادًا كبيرة من المصيّفين وتحتاج إلى تنظيم خدمات روحية واجتماعية مناسبة لهم في تلك المناطق، تحافظ على روحياتهم، وتحفظهم من الالتجاء لأماكن غير أمينة للترفيه.

٦- أخيرًا خدمة المناطق العالية الكثافة السكانية وهي في الأغلب مناطق عشوائية ضيّقة، تحتاج الكنيسة أن تعتني فيها بخدمة النوادي لتتجنّب ظاهرة اللجوء إلى الشوارع للترفيه واللعب بما تحمله من مخاطر الانحراف والاندماج في صداقات رديئة تؤدي إلى العديد من المشاكل الاجتماعية والروحية في المستقبل.

نعلم أنه جهد رعوي مضاعف على كل الكنائس والخدام، إلّا أنها ضرورة لنربح أولادنا في كل المجتمعات.

اجتماعيات

«حِينَئِذٍ يُضِيءُ الأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ» (مت١٣: ٤٣)

كلية البابا كيرلس عمود الدين الإكليريكية ببورسعيد

الأنبا تادرس

مطران بورسعيد

ومدير الكلية

والوكيل والآباء الكهنة والأساتذة والإداريون والعاملون والطلبة

يزفون إلى الفردوس

الدياكون

سامي جرجس برهام

الأستاذ بالكلية

ذاكرين محبته وخدمته وتفانيه

نياحًا لروحه الطاهرة،

وعزاءً لأسرته ومحبيه

✝✝✝✝✝

الأنبا تادرس

مطران بورسعيد

والآباء الكهنة والشمامسة

والخدام والخادمات وجميع الشعب

بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس ببورفؤاد

يزفون إلى السماء

الدياكون

سامي جرجس برهام

والخادم الأمين بالكنيسة

راجين له نياحًا فى أحضان القديسين

وعزاءً لجميع أفراد أسرته ومحبيه

✝✝✝✝✝

لإرسال مراسلات الاجتماعيات

ت : ٠١٢٨ ٩٥٣ ٣٢٠٧

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

وعودٌ وعهودٌ

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودمياط والبراري

demiana@demiana.org

إن الله لم ينسَ وعده، لكنه كان ينتظر الوقت المناسب. وذلك بعد أن يكون قد أعدّ كل شيء. وقد كُتبت نبوات كثيرة ورموز كثيرة في الكتب المقدسة تُمهّد لمجيء المُخلِّص. لأن تجسُّد كلمة الله، أو ظهور الله الكلمة في الجسد، لم يكن شيئًا بسيطًا يستطيع الإنسان أن يفهمه، أو يستوعبه. فكان لابد أن يمهّد الله برموز وأحداث كثيرة. وكلّما تقدّم الزمن ازدادت المقاصد الإلهية وضوحًا، حتى صارت واضحة كالشمس على خشبة الصليب وفي قيامة المصلوب من الأموات.

إن صراخ البشرية قد وصل إلى أذنَي رب الجنود وقام الآب السماوي بتجهيز كل شيء من أجل خلاص البشرية، وفي إعداده للخلاص أعطى وعودًا وعهودًا.. وكان الثالوث القدوس يعمل بكل قوة من أجل إتمام الخلاص. فكل ظهورات الله في العهد القديم هي ظهورات للابن الوحيد قبل التجسد وقد كانت تمهيدًا واضحًا لظهوره بالتجسد الفعلي كقول معلمنا بولس الرسول «وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلاَئِكَةٍ، كُرِزَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، اومِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ» (١تي٣:١٦).

وكل النبوات نطق بها الروح القدس على فم الأنبياء القديسين الذين هم منذ الدهر. والآب السماوي أرسل ابنه الوحيد الجنس لإتمام الفداء، وأرسل موعده بالروح القدس ليقود الكنيسة لاقتناء ثمار الفداء، كما أنه قد دبّر مع الابن والروح القدس كل شيء من أجل خلاص البشرية ومنحها المواهب والعطايا النازلة من عنده؛ أي من عند أبي الأنوار.

وقد أعد الرب كل شيء قبل الزمن كقول معلمنا بولس الرسول «لا بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنِّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الأَزْمِنَةِ الأَزَلِيَّةِ. وَإِنَّمَا اظْهِرَتِ الآنَ بِظُهُورِ مُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي ابْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ» (٢تي١:٩-١٠). وعبارة «قبل الأزمنة الأزلية» هي نفسها عبارة «قبْل كل الدهور» التي وردت في قانون الإيمان النيقاوي-القسطنطيني.

لا توجد شخصية في الكتاب المقدس لا ترتبط بقضية الفداء والخلاص.. كثير من شخصيات وأحداث الكتاب المقدس في العهد القديم ترمز من جانب أو آخر إلى شخص أو عمل السيد المسيح. ونستطيع من خلالها أن نرى صورة السيد المسيح الفادي معلقًا على الصليب مخلِّصًا للبشرية؛ وهذا هو الهدف الذي كان يسعى إليه كل الأنبياء ليُظهروا ما أعده الله؛ فما أعده الله الآب «قبل الأزمنة الأزلية» قد تحقق عندما جاء السيد المسيح مُرسَلًا من الله الآب «حَسَبَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، لِتَدْبِيرِ مِلْءِ الأَزْمِنَةِ، لِيَجْمَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ، مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ، فِي ذَاكَ الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نِلْنَا نَصِيبًا» (أف١:٩-١١)، وذلك من أجل خلاص البشرية وتحقيق مواعيده الصادقة... كذلك جهّز الله البشرية بالذبائح الكثيرة؛ لكي تفهم قصد الله في مسألة الخلاص أنه «بِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لاَ تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ» (عب٩:٢٢). وعهد الختان الذي أقامه الله مع إبراهيم كان رمزًا لصلب الإنسان العتيق في المعمودية «خِتَانُ الْقَلْبِ بِالرُّوحِ» (رو٢:٢٩).

تجهيزات وإعدادات ليس فقط بالرموز، ولكن بالظهورات، والنبوات الكثيرة جدًا وعلى مدى آلاف السنين.

مفهوم القوّة

نيافة الأنبا بنيامين
مطران المنوفية

anbabenyamin@hotmail.com

تحدثنا في مقال سابق عن الفرق بين القوة والعنف، ورأينا كيف أن العنف هو نوع من الضعف، لذلك نريد التعرف على معنى القوة وصورها حتى نكون أقوياء في الحق وفي المعرفة وباقي الفضائل.

١- قوة المحبة: وتقول الحكمة الإلهية «المَحَبَّةَ قَوِيَّةٌ كالموتِ.. مياهٌ كثيرَةٌ لا تستَطيعُ أنْ تُطفِئَ المَحَبَّةَ، والسُّيولُ لا تغمُرُها» (نش٨:٦،٧). **والمحبة إيجابيًا** تعني حب التعب لأجل الآخر، والبذل والتضحية والعطاء حتى النَفْس، كما نرى في الشهداء الذين أحبوا الله حتى الموت، وكذلك في مَنْ أحبوا الوطن حتى الموت أيضًا، والسيد المسيح له المجد أحبنا حتى الموت.

ومن الناحية السلبية: فالمحبة تعطي قوة احتمال الأخطاء، والصبر على مَنْ يُخطئ، لأن المحبة لا تسقط أبدًا (١كو١٣:٨)، بل تحتمل وتصبر وترجو كل شيء. لذلك أجمع الآباء على ارتباط الصليب بالمحبة، حيث صُلب الابن الكلمة المتجسد ليقدم غفرانًا وحياة لمن أخطأوا وحُكِم عليهم بالموت بسبب الخطية، فقدم حياة أبدية لمن يؤمن ويمارس الأسرار المحيية المقدسة، وقد احتمل بحبة إنكار بطرس وشك توما وهروب التلاميذ في وقت آلامه، لأجل الجميع. إنها المحبة القوية التي تُغطّي إساءات البشر، وتقدم حُبًّا للأعداء وبركة لمن يلعن، كما طلب الرب من مؤمنيه «باركوا لاعِنيكُمْ... صَلّوا لأجلِ الّذينَ يُسيئونَ إليكُمْ ويَطْرُدونَكُمْ...» (مت٥:٤٣-٤٨).

٢- قوة الصلاة بإيمان: فالصلاة الحارة من القلب بقوة إيمان وفي انسحاق قلبي تصعد بسرعة إلى أذن الله فتأتي بثمار الاستجابة، كما حدث مع الآباء الرسل إذ حين صلوا تزعزع المكان الذي كانوا مجتمعين فيه وامتلأ الجميع من الروح القدس (أع٤:٣١).

حقًا إن طلبة البار تقتدر كثيرًا في فعلها «كُلُّ شَيءٍ مُستَطاعٌ للمؤمِنِ» (مرقس٩:٢٣)، هكذا رأينا في نقل جبل المقطم، وقديمًا مع أرملة صرفة صيدا وإيمانها بما قاله إيليا، والأمثلة عديدة في الكتاب المقدس مثل نازفة الدم حين لمست هُدب ثوب السيد المسيح وغيرها كثيرون، فما أروع صلاة اسطفانوس وهو ينال إكليل الشهادة مما أثّر في شاول الطرسوسي فاستحق أن يرى الرب يسوع في رؤية فريدة كمَّلت هذه البداية فصار بولس الرسول أكبر كارز.

القوة: هي القدرة على الانتصار ضد أي مقاومة شريرة بالمحبة وبالصلاة القويتين، فالانتصار على الحروب الشيطانية ومواصلة الصلوات رغم الحرب لتعطيل المُصلّي عن التسبيح، وهذه حرب لإضعاف القُوى الروحية التي تقاوم حرب الخطية، ومن هنا كان الثبات المؤدي إلى النصرة يتوقف على قوة الثبات في محبة الله ومحبة الصلاة «كتَبتُ إليكُمْ أيُّها الأحداثُ، لأنَّكُمْ أقوياءُ، وكلِمَةُ اللهِ ثابِتَةٌ فيكُم، وقَدْ غَلَبتُمُ الشِّرّيرَ» (١يو٢:١٤).

والغلبة تعكس قدرة خاصة على الجهاد الروحي ضد الخطية «لَمْ تُقاوِموا بَعدُ حتَّى الدَّمِ مُجاهِدينَ ضِدَّ الخَطيَّةِ» (عب١٢:٤).. وهذا ما حدث مع يوسف الصديق الذي يُعتبر عنوان القوة المنتصرة على الشر (تك٣٩).

هكذا ينبغي أن يكون أولاد الله منتصرين أقوياء النفس، بدون قلق ولا اضطراب ولا خوف، بل يكونوا كالجبال الشامخة أمام الضغوط «لأنَّ اللهَ لَمْ يُعطِنا روحَ الفَشَلِ، بل روحَ القوَّةِ» (١تي١:٧)، لذلك لا نفشل.

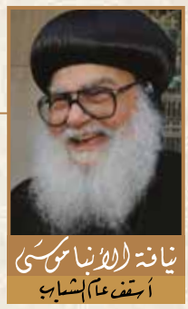

النضج العاطفي اللازم للزواج

mossa@intouch.com

ذكرنا في فيما مضى أن هناك زوايا نضج هامة يجب أن يتمتع بها كل من الشاب والشابة، قبل التفكير في الزواج وذكرنا منها:

١- **النضج الروحي.**

٢- **النضج النفسي...**

ونستكمل موضوعنا بالحديث عن:

النضج العاطفي:

وهذا أمر هام أيضًا، إذ هناك فرق شاسع بين شاب تحرّكه حرارة العاطفة، وبين آخر تحرّكه المحبة الروحانية. إن العاطفة كثيرًا **ما تكون خدّاعة ومتقلّبة،** فهي **جزء من الجهاز النفسي** في الإنسان الطبيعي. وهي مجرد انفعال متكرر من نحو شخصية معينة، تصحبه راحة. ولكن هل هذا الإحساس البشري هو الفيصل المناسب في موضوع اختيار شريك الحياة؟ **أين رأي الله؟ وأين رأي العقل؟ أين رأي الأسرتين؟**

بل أكثر من ذلك، إن **العاطفة عمومًا جزء من الجسد،** أي أنها جزء من الإنسان الطبيعي، وما لم ترتفع وتتسامى إلى مستوى الروح والقداسة والمحبة المسيحية، فإنها سرعان ما تتدنّى إلى **تورُّطات حسّية خطيرة.** لذلك فالزواج المسيحي قد يبدأ بحب روحاني هادئ متسامٍ، بينما الزواج العاطفي يبدأ بحب حسي مشوب، سرعان ما يتناقص بعد أن ترتفع عنه العقبات والعوائق، ونكتشف أنه لم يكن حبًا على الإطلاق. **فالعاطفة أخذ ثم عطاء، أمّا المحبة الروحانية فهي عطاء حتى دون أن يأخذ.** لذلك فالحب العاطفي يتبخر لدى أول امتحان: حين يخطئ الشريك، أو حين يطلب أو يحتاج دون أن يتمكن من تقديم العوض، وذلك في ظروف مرض أو ضيقة أو مشكلة...

أمّا المحبة الروحانية فجوهرها العطاء، لذلك فهي تعطي بسخاء ولا تعيّر، تمامًا كما يعطينا الرب دون انتظار لمقابل.

من هنا كان **لابد من نضج عاطفي،** فيه يتمكن الشاب من التمتع بإنسكاب محبة الله الباذلة في قلبه، ليتمكن بعد ذلك من العطاء السخي دون انتظار العوض. **وهنا يزدهر الحب بالزواج، ويستمر رغم كل مصادمات الحياة، شهادة للرب الذي أحبنا ونحن بعد خطاة.**

إن الكثير من الزيجات الآن تهتز بعنف أمام ضربات الحياة، بسبب الأنانية والعاطفة المتقلبة، وحينما تتألّه «الأنا» تتمزق الأسرة.

لذلك يجب أن يسير الشباب في ضوء ثلاثي: نعمة الله – الإرشاد الروحي – التفاعل الأسري.

أقول الصدق في المسيح

hgby@suscopts.org

«أقولُ الصِّدقَ في المَسيحِ، لا أكذِبُ، وضَميري شاهِدٌ لي بالرّوحِ القُدُسِ» (رو٩:١). عبارة قوية جدًا كتبها بولس الرسول لأهل رومية توضح بشكل رائع أن الثالوث ليس مجرد عقيدة نظرية مُثبَتة بالبراهين تُدرَّس في معاهد اللاهوت، ولكنه إيمان حيّ عملي متداخل في كل دقائق الحياة اليومية. إنه يقول الصدق في المسيح، في حضرة الله الآب، وبشهادة الروح القدس. من هنا تتحول الفضيلة من مجرد فضيلة أخلاقية قد يتحلّى بها الملحدون وغير المؤمنين إلى فضيلة مسيحية تجد لها بُعدًا عميقًا متأصّلًا في عقيدة الثالوث. ولا ينطبق ذلك على فضيلة الصدق فقط بل على كل أنواع الفضائل الأخرى. فكل فضيلة خارج شركة الثالوث هي لا تتعدى الأخلاقيات التي تكون كالقش الذي يحترق عند امتحانه بالنار.

لا يستطيع أحد أن يوجد في محضر الله وأن يعاينه ما لم يكن عليه لباس العرس (مت٢٢:١٢). «فلَمّا دَخَلَ المَلِكُ لِيَنظُرَ المُتَّكِئينَ...» (مت٢٢:١١) سيفتش أولًا عن لباس العرس. ولباس العرس ما هو إلّا المسيح ذاته «البَسوا الرَّبَّ يَسوعَ المَسيحَ» (رو١٣:١٤). بالتالي، ما لم يجدنا الله الآب «مُشابِهينَ صورَةَ ابنِهِ» (رو٨:٢٩) لن نذوق ملكوته، لا هنا على الأرض ولا هناك في الأبدية. بمعنى أن كل من يحمل في ذاته شيئًا مخالفًا لطبيعة الله لا يستطيع أن يتواجد في محضره ولا أن يعاينه: «ولكن نَعلَمُ أنَّهُ إذا أُظهِرَ نَكونُ مِثلَهُ، لأنَّنا سنَراهُ كما هو. وكُلُّ مَنْ عِندَهُ هذا الرَّجاءُ بِهِ، يُطَهِّرُ نَفسَهُ كما هو طاهِرٌ» (١يو٣:٢-٣).

إن صدق الله ليس مجرد فضيلة خارجة عن جوهره بل هو طبيعة الله ذاته الذي هو كل الحق: «أنا هو الطَّريقُ والحَقُّ والحياةُ» (يو١٤:٦). لعل هذا هو السبب الذي جعل السيد المسيح لا يجيب على بيلاطس عندما سأله «ما» هو الحق بدلًا من أن يسأله «من» هو الحق؟ الفرق بين الاثنين كبير: فالأول يتعلّق بالفضيلة، أمّا الثاني فيتعلق بالجوهر ذاته. أمّا الشيطان فقد قيل عنه إنه «لَمْ يَثبُتْ في الحَقِّ لأنَّهُ ليس فيهِ حَقٌّ. مَتَى تكلَّمَ بالكَذِبِ فإنَّما يتكلَّمُ مِمّا لهُ، لأنَّهُ كذّابٌ وأبو الكَذّابِ» (يو٨:٤٤). هكذا يتكلم الله ممّا له بالحق، بينما يتكلم الشيطان ممّا له بالكذب. وبالتالي، يكون الشيطان أبًا لكل كذاب، بينما يكون كل من يقول الصدق في المسيح – مثل بولس الرسول – ابنًا حقيقيًا لله.

وللكذب أنواع كثيرة: اللف والدوران هو كذب، أنصاف الحقائق هي كذب، التجمُّل والرياء هو كذب، تنميق الكلام والنفاق هو كذب، خداع النفس هو كذب، عدم الثبات على مبدأ هو كذب، عدم الوفاء بالوعود هو كذب، المبالغة في الكلام هي كذب، إدعاء المعرفة هو كذب، المماطلة والتسويف هما كذب، شهادة الزور هي كذب، محبة العالم والأشياء التي في العالم هي كذب. باختصار كل ما هو ليس من الله هو كذب طالما أنه «ليس عِندَهُ تغييرٌ ولا ظِلُّ دَوَرانٍ» (يع١:١٧).

لا تعوّد فاك الحلف

« سيراخ ٢٣: ٩ »

f.beniamen@gmail.com

القمص بنيامين المروتي

+ الحلف في العهد القديم: لقد عالج الله في العهد القديم الأمراض الروحية على قدر ما تسمح به حالتهم الروحية، لذلك سمح لشعبه بالقسم في العهد القديم أن يقسموا باسمه هو وليس باسم الآلهة الأخرى الوثنية، كدلالة على تمسُّك اليهود بالله، أمام الشعوب الوثنية التي كانت تحلف بأوثانها. فقد خشي الله على شعبه أن يُقسموا بأسماء آلهة أخرى، فأوصاهم قائلًا: «لاَ تَدْخُلُوا إِلَى هَؤُلاَءِ الشُّعُوبِ أُولَئِكَ الْبَاقِينَ مَشعَكُمْ, وَلاَ تَذْكُرُوا اسْمَ آلِهَتِهِمْ وَلاَ تَحْلِفُوا بِهَا وَلاَ تَعْبُدُوهَا وَلاَ تَسْجُدُوا لَهَا» (يش٢٣: ٧). أعطاهم الرب أن يحلفوا باسمه، إعلانًا لاسم إلههم وتمييزًا لهم؛ وأوصاهم أن لا ينطقوا باسم الرب إلههم باطلًا (لا١٩: ١٢). وأن لا يحنثوا في أقسامهم بل يوفوا للرب الأقسام. ورغم ذلك كان الحلف أمرًا غير مُحبَّب، فيقول يشوع بن سيراخ «لا تعوّد فمك الحلفان، ولا تحلف باسم العَلي... الرجل الكثير الحلفان يمتلئ إثمًا» (سي٢٣: ٩، ١٢). وقال القديس يوحنا الأسيوطيّ: [الحلفان الدائم هو كذب، والكلام الخالي من الكذب، هو المملوء حقًا].

+ الحلف في العهد الجديد: علّم السيد المسيح في الموعظة على الجبل، قائلًا: «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لاَ تَحْنَثْ بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ أَقْسَامَكَ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لاَ تَحْلِفُوا الْبَتَّةَ...» (مت٥: ٣٣، ٣٤). فعالج الأمراض الروحية في العهد الجديد من جذورها، من منبعها.

لماذا عدم القسم؟

١- لإننا لا نملك ما نقسم به: الذي يقسم بشيء ينبغي أن يملك ما يقسم به، وهذا ما أوضحه السيد المسيح كسبب منع القسم في شريعة العهد الجديد. وحيث إن الإنسان لا يملك حياته لأنها مكتسبة وليست ذاتية، فالحياة عطية من الله، وكذلك لا يملك الإنسان جسده، لأن أجسادنا هي «أَعْضَاءَ الْمَسِيحِ» (١كو٦: ١٥). وهكذا لا يحلف «بالسماء لأَنَّهَا كُرْسِيُّ اللهِ وَلاَ بِالأَرْضِ لأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ وَلاَ بِأُورُشَلِيمَ لأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. وَلاَ تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ لأَنَّكَ لاَ تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ» (مت٥: ٣٤، ٣٦).

٢- المسيحي وأمانة الكلمة: أشار السيد المسيح إلى أمانة الكلام، قائلًا: «لِيَكُنْ كَلاَمُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ لاَ لاَ. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشِّرِّيرِ» (مت٥: ٣٧). فمن يتكلم بالصدق، يكون قد صنع شيئًا صالحًا. لأن «ما زاد عن ذلك فهو من الشرير».

٣- المسيحي يقدم شهادة حية عن المسيح، فإذا كان السيد المسيح هو الحق، فقد قال: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ» (يو١٤: ٦)، وكان يتكلم دائمًا معلنًا الحق: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ ...» (يو١٤: ١٢). هكذا ونحن في المسيح عرفنا الحق و«أَخَذْنَا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ» (عب١٠: ٢٦). فيجب أن يكون كلامنا صدقًا وحقًا وفي الحق (في المسيح).

هكذا تكلم القديس بولس: «أَقُولُ الصِّدْقَ فِي الْمَسِيحِ لاَ أَكْذِبُ» (رو٩: ١)، فالصدق في المسيح يعني أنه علينا أن نسير في طريق الصدق، ونمارس الصدق عمليًا وليس مجرد التكلم بالصدق. كما يجب أن يكون هذا الصدق مرتبطًا بالمحبة، وينمو في كل شيء إلى المسيح الذي هو الرأس.

الحلف أمام القانون: القانون المصري (مادة ١٢٨ من قانون المرافعات) يسمح للإنسان أن يعتذر في المحكمة عن أداء القسم، حسبما تكون شريعة دينه. يمكنه فقط أن يعطي وعدًا للقاضي أن يقول الحق.

الحق لا يحتاج إلى حجة تسنده، ولا إلى حلف يؤيّده. بل على العكس الحلف يحطّ من قدر ناطقه، وينال من كرامته. وقد قال القديس يوحنا ذهبيّ الفم: [إذا شاهدت نفسك أو أحد أولادك أو عبيدك يحلف دائمًا، فامنع عنه أو عنك الطعام، لأنه متى تأدّب اللسان بالجوع، لا يعود يجسر على الحلفان، لأن تعب الجوع يجعل الشخص يتوقف عن القَسَم].

العودة إلى الحياة

fryohanna@hotmail.com

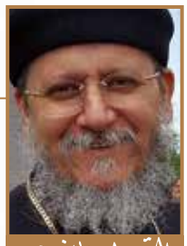

القمص يوحنا نصيف

كنيسة السيّدة العذراء/شيكاغو

معجزة إقامة ربنا يسوع المسيح لابن أرملة نايين، والتي نقرأها في إنجيل الأحد الرابع من شهر بابه، هي معجزة انفرد بذكرها إنجيل معلمنا القديس لوقا (لو٧: ١١-١٧)، وهي إحدى ثلاث معجزات لإقامة موتى ذكرهم الكتاب المقدّس بالتفصيل، مع إقامة ابنة يايرس (مت٩، مر٥، لو٨)، وإقامة لعازر (يو١١).

هذه المعجزة تحمل العديد من المعاني الجميلة.. وسأكتفي ببعض تأملات تلّغرافية مختصرة في بعض هذه المعاني:

+ منظر الشاب المحمول ميّتًا، هو منظر البشريّة التي كانت سائرة إلى الهاوية، فافتقدها المسيح وغيّر مسارها.. أحياها وعاد بها مرّة أخرى..!

+ وهو أيضًا منظر كل نفس ماتت في الخطيّة، والكنيسة تبكي عليها.. فيأتي المسيح ويحييها، ويردّها بفرح لحضن الكنيسة أمّها..!

+ المسيح هو الشخص الوحيد الذي يمكنه إيقاف مسيرة الموت هذه.. هو الوحيد القادر على تحويل الموت إلى حياة والأحزان إلى أفراح.. هو الوحيد الذي يستطيع إعادة الإنسان إلى الحياة بعد الموت..!

+ الموت هو ثمرة الخطيّة.. ثمرة مُرّة جدًا.. تكشف عن بشاعة الخطيّة، وخطورة الاستهانة بها مهما بدَت صغيرة..!

+ منظر الجنازة يكشف كيف أن الإنسان لن يخرج من العالم بشيء.. فلابد أن يعمل حسابًا لهذا اليوم، ولا يضع رجاءه في هذا العالم ولا في أمواله.. ولعلّ القدّيسين من أمثال **الأنبا بولا أول السواح** يعطوننا النموذج في الاستفادة من مثل هذه الظروف..!

+ «تحنّن عليها، وقال لها لا تبكي».. حنان المسيح هو قاعدة الانطلاق التي نبعت منها كلّ تدابير خلاصنا، وهو لا يزال الينبوع الذي يفيض بالبركة والفرح على كلّ ألمَ مُقبلين إليه..

+ «ثم تقدّم ولمس النعش».. لَمْس النعش إشارة للتلامس مع محبة المسيح وقوّته، وإشارة أيضًا إلى القوّة التي نحصل عليها من التلامس مع جسد المسيح ودمه الأقدسين في التناول من الأسرار المقدّسة..

+ «أيها الشاب لك أقول قُم».. كلمة المسيح مُقتدرة في فعلها.. لقد استدعى بكلمة بسيطة روح الشاب من أعماق الهاوية.. فهو القادر أن يهب الحياة لمن يشاء (يو٥: ٢١) لأنه رئيس الحياة (أع٣: ١٥).. لذلك عندما مات على الصليب لم يستطِع الموت أن يمسكه (أع٢: ٢٤)، بل هو الذي ربط الشيطان وكسر سلطانه علينا..

+ «فجلس الميت وابتدأ يتكلّم، فدفعه إلى أمّه».. بعد القيامة (التي نناله في سر المعموديّة، وتمتدّ في حياتنا بالتوبة) **يقدّمنا المسيح إلى الكنيسة أمّنا، لكي نرتمي في أحضانها، ونعيش تحت ظِلّ أمومتها.. نتمتّع بغناها ودفء محبّتها، وبما تعدّه لنا من أطعمة لذيذة ومغذية، التي هي الأسرار المقدّسة والتعاليم الآبائية المُشبِعة..!**

+ «افتقد الله شعبه».. هو دائمًا يفتقدنا.. يمرّ علينا.. يريد أن يغيّر حياتنا إلى أفضل.. يهتمّ بأن يُحوّل أحزاننا إلى أفراح.. ودموعنا إلى بهجة وتهليل.. **يشتاق أن يغيّر مسيرتنا من الاتجاه للقبر إلى اتجاه العودة مرّة أخرى للحياة..** الله دائمًا يفتقدنا بلمساته وكلماته، **فطوبى لمن يتجاوب مع هذه اللمسات وهذه الكلمات،** وأقصد بها **التناول والعظات..** فتتجدّد حياته، ويتغيّر مساره، وتتحوّل أحزانه ودموعه وحسرته إلى أفراح وتهليل وبركات..!

الكنيسة إكليروس وشعب

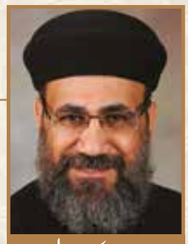

القس/ بيمن الطحاوي
كاهن كنيسة مار جرجس بشلبي المنيا
bimentahawi@yahoo.com

الكنيسة هي إكليروس وشعب، ولا قيام للواحد بدون الآخر، بل قيام الكنيسة هو ببعضها البعض، فالنظام المستقر في الكنيسة منذ عصر الرسل يقوم على اشتراك الشعب مع الإكليروس في الاهتمام بشئون الكنيسة، فقد اتبع رسل الرب هذا المبدأ عند انتخاب متياس رسولًا بدلًا من يهوذا (أع١:١٥-٢٦) وعند اختيار السبعة شمامسة (أع٦:١-٦) وأيضًا في مجمع أورشليم (أع١٥:١-١٣). وهكذا حفظت كنيستنا هذا النظام، فالأراخنة أو مُقدَّمو الشعب يشتركون مع الأساقفة في اختيار من يصلح ليعتلي السدّة المرقسية، كذلك لا ينفرد بطاركتنا الأجلّاء قط بالتصرف في أمور الكنيسة، بل يتداولون ومجمع الأساقفة وأراخنة الشعب في المسائل الكنسية. ومع أن ما يُطلق عليه «المجلس الملّي» كهيئة رسمية تُمثل الشعب القبطي لم يكن له كيانه إلّا في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، إلّا أنه منذ القرن الأول الميلادي كان أراخنة الشعب يشتركون مع الإكليروس في مباحثاتهم حتى في المسائل العقائدية التي أثارها المبتدعون، فكانوا بوعيهم وثباتهم على الإيمان القويم داعمين لآبائهم. والمُلاحَظ أن كنيستنا المقدسة في كل عباداتها وطقوسها كما تصلي لأجل رئيس أحبارها وأساقفتها وكهنتها وشمامستها، تصلي أيضًا من أجل الخدام والخادمات وكل الشعب.. ومن ثَمّ لابد من المشاركة المسئولة من الكل والتعاون بين الإكليروس والشعب في إتمام الخدمة الكنسية كل واحد في موضعه ورتبته وكلٍ حسب موهبته.

ومن أجل هذه المعاونة والمساعدة في الخدمة وتخفيف الأعباء عن الإكليروس، يوجد الآن في كل كنيسة مجلس يضم أعضاء أتقياء من الشعب، يُكرّسون جهودهم متضامنين بروح واحدة من أجل تدبير أمور الكنيسة الإدارية والمالية، ويُمارسون عملهم تحت إشراف الرئاسة الكنسية، ومجلس الكنيسة هو الذي يُقال له في بعض الكنائس «لجنة الكنيسة» غير أن تعبير مجلس الكنيسة أدق وأصح، لأن المجلس قد يشمل عددًا من اللجان.. وقد كنّا إلى وقت قريب نفتقر وبشدة إلى تنظيم عمل مجالس الكنائس، ولكن نشكر الله لإقرار لائحة مُنظِّمة لعمل مجالس الكنائس صادرة عن المجمع المقدس وذلك في جلسة يونيو ٢٠١٣ لتنظيم معاملات هؤلاء الخدام وعلاقاتهم بعضهم ببعض، لئلا يعطّل الواحد أخاه، وحتى نتجنب كثير من المشاكل التي قد تحدث هنا وهناك داخل الحقل الكنسي، ومن ثَمّ صلاحية وانضباط السلوك والتعاملات داخل الكنيسة، وتقديم خدمة كنسية أفضل بدون عثرات، وأيضًا للتأكيد على احترام دور الشعب في خدمة الكنيسة.

ولا يسعني في ختام هذا المقال إلّا تقديم جزيل الشكر المقترن بخالص المحبة والاحترام إلى أبينا الطوباوي قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني وآباء المجمع المقدس المُكرَّمين لاهتمامهم بوضع نُظم ولوائح نافعة لبنيان الكنيسة، وذلك رغبة في تقديم الخدمات الكنسية بصورة أكثر تنظيمًا وتنسيقًا، والوصول إلى أقصى استفادة بأقل الإمكانيات، والاستفادة القصوى من طاقات ومواهب الخدام، لتحقيق هدف الخدمة بأعلى كفاءة ممكنة. فلنصلِّ جميعًا إلى الله أن يهب كنيستنا في هذه الأيام دوام التقدم والازدهار في كافة المجالات، لتعود كنيسة الاسكندرية إلى أمجادها وعصورها الزاهية.

حياتنا في المسيح

القس إبراهيم القمص عازر
كنيسة الأنبا بولا بالمنيا أنطونيوس بجنت سويف
fribrahemazer@hotmail.com

الحياة المسيحية ليست مجرد الاعتقاد بمجموعة من المبادئ والتديُّن بها، أو اعتناق بعض الأفكار والسير خلفها، أو تبنّي لأيدلوجيات والدفاع عنها. هي ليست مجرد معتقدات، أو مبادئ إصلاحية، أو أفكار مذهبية. **وإنما الحياة المسيحية، في جوهرها وبساطتها، هي حياة الشركة مع الله الآب في الابن بالروح القدس. فالحياة المسيحية هي الحياة مع الله من خلال عمله المستمر فينا.** ولذلك تبدأ حياتنا بايماننا بشخص الابن الكلمة، ما قدمه لنا من خلاص وفداء ومعرفة وحياة. وتستمر بقيادة الروح القدس، والخضوع له والسير معه من خلال حياة شاهدة وعاملة وفاعلة ومقدسة. وتنتهي بشركة مع الله الآب، حيث نحيا ونتمتع بأبوة الله، ونُؤهَّل لشركة ميراثه الأبدي، الذي هو ميراث الأبناء والأحباء. **من أجل هذا قيل عن «نعمة الحياة في المسيح « وهي التي بدأت بنعمة الخلق، واستمرت بعمل الفداء، وتأخذ قوتها من سكنى الروح القدس وفعله، وستكتمل بالحياة الأبدية معه، إنها حياة النعمة والحق (يو١:١٧). هي «النعمة»** إذ وهُبت لنا مجانًا، لإنها عظيمة، وثمينة، وغالية جدًا. فهي ليست نتيجة مجهود إنساني أو عمل طبيعي، ولم ننلها عن استحقاق أو جدارة، أو كنتيجة أو مكافأة. **«فنعمة الحياة في المسيح»** وُهِبت لنا وانسكبت فينا، من أجل عظم محبته الجزيلة، وغنى رحمته العظيمة. **وهي «الحق»**، فالنعمة تقودنا إلى الحقيقة، وهي بالضرورة تجعلنا نحيا بالحق، ونسلك دائمًا فيه، ونشهد عنه، وقد نموت من أجله. فالذي قبل النعمة ككنز سماوي وكنصيب صالح، إنما في الحقيقة اختار أن يسلك في دروب الصليب ويحمله. **لذلك يتضمن الإيمان المسيحي فعلين أساسين: الفعل الأول: فعل الإماتة، والثاني فعل الإقامة.** فعل الإماتة ننالة من خلال باب الأسرار ومدخلها (سر المعمودية)، حيث نموت مع المسيح، نجوز شركة حقيقية معه من خلال نزولنا الى جرن المعمودية ثلاث مرات على مثال موته وقيامته. نموت عن خطايانا، عن ذواتنا، يموت إنساننا العتيق، نترك حياتنا القديمة... **والفعل الثاني هو فعل الإقامة والشهادة**، فنحن نموت لكي نحيا، نُقطَع لكي نُغرَس في شجرة الحياة. نخرج من حياة عتيقة وندخل إلى حياة جديدة شاهدة. نترك حياة الجسد ونسلك بالروح. (رو٦:٤-٦). وهذا ينمو فينا ويزدهر ويثمر بالحياة الدائمة والمستمرة في المسيح، ومن خلال القراءات والصلوات والعبادات والأسرار الكنسية. وفي القلب يأتي، سر الأسرار، وختم النعمة «سر الإفخارستيا»، كينبوع لقيامتنا الدائمة، وقوة لحياتنا الجديدة، ودواء لضعفاتنا، ومصدر لقوتنا، وسر غلبتنا. **فالحياة المسيحية هي اختبار لفعل الموت مع المسيح وقوة القيامة مع الناهض من بين الأموات.** «يا مسيح الله الذي بموتك قتلتَ الموت الذي قتل الجميع، بقوتك أقم ميتوتة نفوسنا» (صلاة قسمة للابن: يا حمل الله). **وبناء على هذا، فعلى قدر شدة الموت تكون قوة الحياة. وعلى قدر أمانة التخلّي يكون فعل التجلّي فينا.** فمن يموت بالحقيقية (الذات والأهواء والرغبات)، ويتخلى عن مشيئته وإرادته الخاصة وراحته، على قدر ما تسرى فيه النعمة وتعمل، فتُغيّر وتقدّس وتجدّد. وتتجلّى فيه حياة المسيح وتشرق، فتفوح منه رائحة المسيح الزكية وتنتشر. فالموت يسبق القيامة، والصليب طريق المجد، والكسر سر البركة، والطاعة هي ينبوع حياة. وهذا ما عبّر عنه معلمنا بولس قائلًا: «لأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ آلاَمِهِ، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ» (في٣:١٠). **فالمسيحي الحقيقي هو من يستطيع أن يردّد مع معلمنا بولس «فَأَحْيَا لاَ أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ» (غل٢:٢٠).**

ابتسامة الروح

مارياك اديمارد
كنيسة السيدة العذراء - أمستردام
marianneed@hotmail.com

عندما تستسلم الأذن ويذعن العقل ويُقبِل القلب بكل الحب لصلوات القداس، تهدأ النفس، وتسمع الروح روحًا تخاطبها.. فتتجمّع الدموع.. وكثيرًا ما يبكي الناس في القداسات..

تتناغم الألحان فتلمس المشاعر، ويتناسق المنطق فيشبع العقل، وتبدأ رحلة الصلح التي تنتهي بالمصالحة والنعمة، فتجد أرواحنا راحتها في الروح القدس.

مع كل قداس نسمع انتصارًا.. فهذا هو اليوم الذي صنعه الرب.. فنفرح ويهتف القلب.. مجدًا.

ومع كل مرة يقرّ بأن واحد هو الله القدوس.. نُوحِّد..

وينشر سلامًا للجميع.. فيمتلأ الجو سلامًا.

أليست مجمرةُ ذهبٍ في يديه.. تلك التي حملت جمر نار وأصعدت رائحة زكية! ما أجمل المجمرة الذهبية!

نسجد لاسم الله.. فتسجد القلوب.

قدوس الله، قدوس القوي، قدوس الحي الذي لا يموت..

نقر إيماننا منذ آدم إلى آخر الدهور.. في كل ساعة ومع كل صلاة..

وتجد من يرفع الأيدي عاليًا مع كل مرة يسمع «دبّر حياتنا كما يليق.. بارك إكليل السنة بصلاحك.. من أجل الأرملة.. من أجل اليتيم.. من أجل الغريب.. ومن أجل الضيف».

وتجد من يدقّ صدره مع كل مزمور توبة، ومع كل ترنيمة «ارحمنا يا الله.. يا ضابط الكل». مَنْ لم يبكِ مع هذا اللحن يومًا؟!.. من لم يتب فيه ويندم؟!

أيها الرب إلٰه القوات.. ارجع واطلع وانظر من السماء.. وتعهّد هذه الكرمة التي غرستها يمينك.. من لم يترجّ مع المرنم أن يرجع الله؟ ومن لم ينظر بعين الإيمان رأفته مطّلعًا متعهدًا شعبه وكرمته.. غرس يمينه!

شوق يشبع بنوال النعمة، بالالتصاق والثبات في السيد المسيح.

ومع تكرار القداسات نحفظها، ولكننا في الحقيقة لا نحفظ القداس ولكننا نحفظ الكتاب المقدس مُرنَّمًا.. ولا ننسى إيماننا بل نُقِّره ونهتفه.. مع كل صلاة..

ونغادر هذا الاحتفال الأعظم على الإطلاق.. ونحن نحمل «الله» في قلوبنا الضعيفة.. ودمائنا الواهنة.. نثبت فيه، نحيا به!

العيب ليس في قداس أو صلاة.. العيب في أذن لا تسمع.. وعين لا تبصر.. العيب في الوقوف والقلوب مبتعدة.. بعيدًا!

أشكرك يا مرقس الرسول الأمين.. يا من أضاء بلادنا بالإيمان!

تهاني

«وَأُعْطِيكُمْ رُعَاةً حَسَبَ قَلْبِي، فَيَرْعَوْنَكُمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ»
(إرميا٣:١٥)

يتقدم القس يسطس جوزيف
الكاهن بكنيسة مارجرجس بتلا
ومجمع كهنة المنوفية ومجلس الكنيسة وشمامسة وشعب
كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بتلا منوفية
بخالص التهنئة القلبية لقدس أبينا الحبيب

القمص مرقس متياس السبكي
لمرور سبعين عامًا على رسامته
طالبين من الرب يسوع أن يديم كهنوته إلى منتهى الأعوام
بصلوات صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثاني
وشريكه فى الخدمة الرسولية أبينا المكرم
الأنبا بنيامين
مطران كرسي المنوفية
الرب يحفظ حياتكم لسنين عديدة

بمناسبة تذكار تكريس كنيسة القديس مار مرقس الإنجيلي كاروز الديار المصرية

وظهور رأسه المقدس بمدينة الإسكندرية (٣٠ بابه - ٩ نوفمبر).

إن أجمل ما نقدمه لهذا الكاروز العظيم، هو أن نتبع طريقه، ونكمل عمله في الكرازة والتبشير، متذكرين جهاده من أجل الإيمان، وأسفاره الكثيرة، وخدماته في قارات العالم الثلاث المعروفة وقتذاك، وتعبه وهو يسير المسافات الطويلة ماشيًا على قدميه، حتى تمزق حذاؤه... فلتكن روحه معنا، وليعطنا الرب أن نسير مع هذا الرسول على الطريق. فلا نفتخر باطلًا بأننا أبناء القديسين، دون أن نعمل عملهم، مكملين رسالتهم..

للتسبيح
قراءة البابا شنوده الثالث

قداسة البابا في زيارة كنيسة الأنبا أنطونيوس والأنبا شنوده رئيس المتوحدين ببرلين

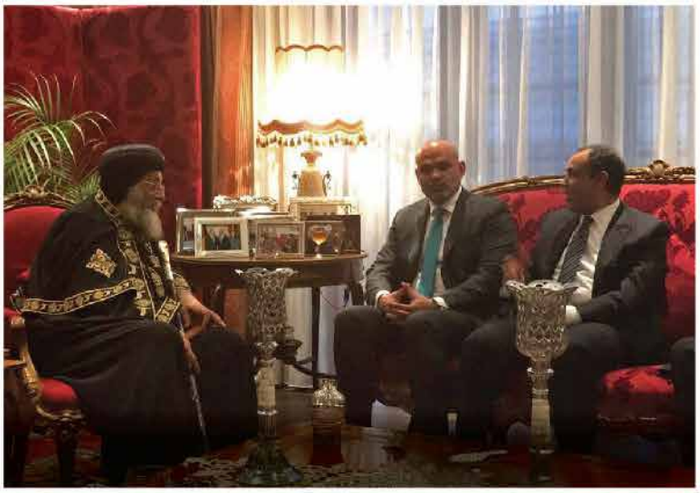

قداسة البابا في السفارة المصرية ببرلين

قداسة البابا في ألمانيا

في ضيافة كاردينال الكنيسة الكاثوليكية بألمانيا